# وسوم الخطاب في اللغة العبرية المنطوقة
# دراسة تداولية لأداة النفي לא

د/ عصام عيد مغيث
كلية الآداب – جامعة عين شمس
قسم اللغة العبريّة وآدابها

مجلة سرديات – كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة قناة السويس
العدد ٥٣ (يوليو – أغسطس - سبتمبر) ٢٠٢٤ م.

## المحتويات

## رموز الدراسة

| = حد نغمي ثانوي: يشير إلى استمرارية النغمة دون توقف كبير، يُستخدم للفصل بين أجزاء من الجملة التي تستمر بنغمة متصلة.

|| = حد نغمي رئيس: يشير إلى توقف كبير أو نهاية الجملة، يُستخدم للفصل بين الجمل أو الفقرات.

\ = (حد نغمي رئيس : يشير إلى سؤال نعم/لا أو إشارة إلى المتحدث، وعادة ما يُستخدم للدلالة على تغيير في نوعية الأسئلة.

-- = مجموعة نغمية مقطوعة: يشير إلى انقطاع في الكلام أو تغيير مفاجئ في النغمة.

- = كلمة مقطوعة: يشير إلى قطع في الكلمة أو توقف مفاجئ أثناء النطق.

@ = مقطع غير واضح: يشير إلى مقطع أو جزء من الكلمة غير واضح أو غير مفهوم.

@...@ = سلسلة مقاطع غير واضحة: يشير إلى سلسلة من المقاطع غير الواضحة أو التي لا يمكن فهمها.

(...) = نص تقريبي: يُستخدم للإشارة إلى نص تقديري أو مُحتمل، عندما يكون النص غير واضح أو غير مكتمل.

>...< = عناصر غير لفظية في الكلام: يشير إلى تعبيرات غير لفظية مثل الضحك، أو التنهدات، أو أي أصوات أخرى غير كلامية.

## مستخلص الدراسة

## وسوم الخطاب في اللغة العبرية المنطوقة –دراسة تداولية لأداة النفي לא

وسوم الخطاب عناصر لغوية تحدد وحدات الحديث، وتعد أحد الأدوات اللسانية المهمة ذات الوظائف التداولية المتعددة والمؤثرة في تسهيل تدفق الحديث وتشكيل العملية التخاطبية ومدى إنجاحها لبيان قصد المتحدث.

وهي تؤدي وظيفة تداولية مهمة داخل النص حيث تعمل بوصفها إشارات أو دلائل يفسر بها المستمع كلام المتكلم"، كما توجهه إلى المعنى المقصود من بين المعاني المحتملة في كلام المتكلم.
وتتناول الدراسة وسوم الخطاب في اللغة العبرية المنطوقة متخذة من أداة النفي(לא) نموذجا تطبيقيا لبيان الوظائف التداولية لوسوم الخطاب. وهي دراسة تتناول اللغة العبرية في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية، أو تراكيبها النحوية المعيارية، فهي تدرس الكلمات، والجمل على نحو ما يستعملها متحدث العبرية المعاصرة ويفهمها في سياقات معيّنة، لا كما تصفها اللغة المعيارية، ولا كما تقترحها معاجم اللغة، ولا كما هي في كتب النحو.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن عدة أسئلة، نحو: كيف وظَّفت اللغة العبرية عناصرها الأصلية في وظائف تداولية؟ ولماذا يحتاج الخطاب المنطوق في اللغة العبرية إلى وسوم خطاب؟ وما هي الوظائف التداولية لأداة النفي(לא)؟ وما هي الخصائص المميزة لوسوم الخطاب في العبرية المنطوقة.
وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن اللغة العبرية المنطوقة استطاعت توظيف العديد من عناصرها الأصلية في أداء عدد من الوظائف التداولية إذ وظفت أداة النفي (לא) – وغيرها– في وظائف تداولية علي مستويات الخطاب المختلفة، مثل: مستوى التفاعل بين المشاركين والمستوى النصي والمستوى المعرفي وذلك خلافا لوظيفتها الأصلية. ومن أمثلة ذلك الدلالة على الموافقة، أو الاتفاق مع كلام متحدث سابق، أو الاعتراض على أحد جوانب كلام المتحدث.

**كلمات مفتاحية:** وسوم الخطاب– وظائف تداولية– العبرية المنطوقة– النفي– محادثات.

## Abstract

**Discourse markers in spoken Hebrew - a pragmatic study of the negator lo” NO”**

The study deals with discourse markers in the spoken Hebrew language, taking the tool of negation (לֹא) as an applied model to explain the pragmatic functions of discourse markers, which is one of the important linguistic tools with multiple pragmatic functions that are influential in shaping the communication process and the extent of its success in indicating the speaker’s intent.

It is a study that deals with the Hebrew language in its realistic contexts, not in its lexical boundaries, or its standard grammatical structures. It studies words and sentences as they are used and understood by contemporary Hebrew speakers in specific circumstances and situations, not as the standard language describes them, nor as the language dictionaries suggest them, nor as they are In grammar books, some of their hypothetical, interpretive rational rules.

The study attempted to answer several questions: How did the Hebrew language employ its original elements in pragmatic functions? Why does spoken discourse in Hebrew need discourse markers or pragmatic markers? What are the pragmatic functions of the negative tool (לֹא)? Why does the speaker choose to use the negative sentence?

The study reached several results, including: The spoken Hebrew language was able to develop many of the original elements in the Hebrew language by performing multiple pragmatic functions. The negative tool (לֹא) performed pragmatic functions at different levels of discourse, such as the level of interaction between participants, the textual level, and the cognitive level, in contrast to its original function. Examples of this include indicating agreement. Or agreeing with the words of a previous speaker, or objecting to one aspect of the speaker’s words.


**Keywords**: Discourse markers - pragmatic functions - spoken Hebrew - negation – conversations

# ١. مقدمة

## ١.١. موضوع الدراسة

تعد وسوم الخطاب(סַמָּנֵי הַשִּׂיחַ) واحدة من السمات التي تنفرد بها العبرية المنطوقة في مقابل العبرية المكتوبة. وهي إحدى الأدوات اللسانية المهمة ذات الوظائف التداولية المتعددة المؤثرة في تشكيل بالعملية التخاطبية ومدى إنجاحها لما لها من دور في بيان قصد المتحدث.. وتتناول الدراسة وسوم الخطاب ووظائفها التداولية في اللغة العبرية المنطوقة متخذة من أداة النفي לא نموذجا تطبيقيا على وسوم الخطاب لبيان وظائفها التداولية في العبرية المنطوقة.

## ١.٢. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بحث الوظائف التداولية لوسوم الخطاب عموما بوصفها إحدى السمات المميزة للعبرية المنطوقة، وأداة النفي לא خصوصا. كما تهدف إلى وصف منهج اللغة العبرية المنطوقة في تطوير دلالة بعض العناصر اللغوية العبرية الأصلية بإكسابها دلالات إجرائية محددة ووظائف تداولية، ممثلة في أداة النفي לא بدراستها في سياقاتها اللغوية الطبيعية.

## ١.٣. أهمية الدراسة

يلاحظ المتأمل لواقع بحث اللغة العبرية فى إسرائيل الآن أن دراسة العبرية المنطوقة قد حظت باهتمام بحثى متزايد فى السنوات الأخيرة، ومرد هذا الاهتمام إلى النتائج التي أسفرت عنها هذه الأبحاث ومنها[١]: أن العبرية المنطوقة تصلح مادة للبحث اللغوى، ولا يجب النظر إليها على أنها لغة غير معيارية أو غير جديرة بالاهتمام، علاوة على ذلك فقد أثبتت هذه الدراسات أن البحث فى العبرية المنطوقة قد أثرى المعجم العبري وهو ما يلاحظ فى جميع المعاجم التى ضمَّت بشكل أو بأخر مفردات من العبرية المنطوقة ما يعنى وجود تأثير متبادل بين العبرية المنطوقة والمكتوبة.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة إذ ترصد أحد الظواهر المميزة للعبرية المنطوقة والمؤثرة في بنية الخطاب المنطوق وهي "وسوم الخطاب" تطبيقا على وسم الخطاب לא وبيان الوظائف التداولية من خلال قواعد بيانات العبرية المنطوقة في إسرائيل التي احتوت على محادثات تلقائية حتى عام ٢٠٢٢.
كما تأتي أهميتها كذلك من تطرقها إلى بحث العبرية المنطوقة مواكبة للاتجاهات البحثية المعاصرة، وتقديم دراسة باللغة العربية ربما تكون المكتبة العربية في حاجة إليها.

**١.٤. تساؤلات الدراسة**

تطرح الدراسة بعض التساؤلات التي تسعى إلى الإجابة عنها، نحو: كيف وظَّفت اللغة العبرية المنطوقة عناصرها الأساس في وظائف تداولية؟ ولماذا يحتاج الخطاب المنطوق إلى وسوم الخطاب؟ وما هي الوظائف التداولية للأداة (לא) في العبرية المنطوقة؟ وما مدى مساهمتها في تنظيم الخطاب وإدارته والعمل على تدفقه.

**١.٥. الدراسات والبحوث السابقة**

١–دراسة (זהר לבנת) بعنوان: " סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו - מבט סינכרוני ודיאכרוני " والمنشورة ضمن كتاب קובץ בעריכת חיים א׳ כהן, ירושלים,2009، وركَّزت على الآداة אז من حيث علاقتها بدلالتها الأصلية والتداولية. وتوصلت إلى نتائج منها أن אז قد تطورت دلالالتها في العبرية المعاصرة من الظرفية إلى تتابع السرد أو الحكي والانتقال بين الموضوعات أثناء الكلام.

٢–دراسة לאון שור بعنوان: מילת השלילה ׳לא׳ בעברית המדוברת :תחביר, שיח ופרוזודיה وهي رسالة ماجستير قُدمت إلى جامعة تل أبيب عام ٢٠١٤. وتناولت التعبيرات التي تشتمل على الأداة ׳לא׳ ودرست وظائفها التركيبية والإجرائية في العبرية المنطوقة وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن الأداة ׳לא׳ تمثل المركب الأكثر ارتباطا بالمعلومات في الجملة وقد تُشكل المحمول أو نواته، وأن الوظيفة التداولية الأساس ترتبط بنفي المعلومات الموجودة في عالم المحادثة بين المشاركين.

٣–دراسة (לאון שור بعنوان "לא, אתה צודק במאה אחוז״, שימושים פרוצדוראליים במילת השלילה ״לא״ בעברית המדוברת" والمنشورة في בלשנות עברית, عدد 73 لعام אלול תשע״ט. ٢٠١٩، وميَّزت فيها بين الدلالتين المفهومية والإجرائية لأداة النفي לא وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها وجود سياقات معينة استخدمت فيها العبرية المنطوقة أداة النفي לא في معان إجرائية ليس من بينها وظيفة النفي.

٤- دراسة (יעיל משלר بعنوان " מערכת סַמָּנֵי השיח, של העברית, היום- יומית הדברה, لعام ٢٠١٩ والمنشورة في בלשנות עברית, عدد 63-62, 2019 وتناولت فيها وسوم الخطاب وأنماطها وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن وسوم الخطاب مقولة نحوية ذات دلالة خاصة بمستخدميها في السياقات المختلفة.

وبالنظر الدقيق في الدراسات السابقة يتضح أنها تناولت وسوم الخطاب؛ لكن على المستوى التركيبي الإجرائي. وتنحو دراستنا نحوا مختلفا عن تلك الدراسات إذ ركزت على وسم الخطاب לא ودرست وظائفه التداولية على المستويات: التفاعلي والنصي والذهني والتعبيري.

**١.٦. منهج الدراسة**

فرضت طبيعة الدراسة وأهدافها وما توصلت إليه من نتائج، اتباع المنهج الوصفي استنادا إلى الاستقراء بوصفه أحد إجراءاته، وذلك لرصد سمات وسوم الخطاب في العبرية المنطوقة عموما وتعيين الوظائفها التداولية لوسم الخطاب לא خصوصا.

**١.٧. خطة الدراسة**

تصدرت المقدمة القسم الأول من الدراسة ورصدت عناصرها الرئيسة وكشفت عن مضمونها العام، بالوقوف عند موضوع الدراسة وإشكالياتها والاختيارات النظرية الموجِّهة لها مع رصد المدونة وخطة العمل وطريقة توزيعها، إضافة إلى البحوث والدراسات السابقة. واتبع ذلك **القسم الثاني** وهو مدخل تأسيسي تناول التعريف بالعبرية المنطوقة والإطار التداولي لدراسة اللغة، وتداولية المحادثة على أساس أنها مدونة الدراسة. ثم أُتبع المدخل بـ: **القسم الثالث** وعنوانه: **أداة النفي לא دراسة تداولية** وانقسم إلى ثلاثة أقاسيم عُنون أولها بـ: **وسوم الخطاب المفهوم والمصطلح والأهمية** وعُنون ثانيها بـ: **وسوم الخطاب الخصائص والسمات** وعنون ثالثها بـ: **الوظائف التداولية لأداة النفي לא** وخُتمت الدراسة بخاتمة مُبَلْوِرة لأبرز نتائجها.

**١.٨. مدونة الدراسة**

لما كانت الدراسة تسعى إلى بحث العبرية المنطوقة ممثلة في محادثاتها الطبيعية فقد اعتمدت الدراسة على جمع مادتها العملية من مصدرين رئيسيين للعبرية المنطوقة هما:

١- מאגר העברית המדוברת בישראל (מעמ״ד) [٢](قاعـدة بيانــات العبريــة المنطوقــة فــي إسرائيل) – وهي تسجيلات لمحادثات بالعبرية المنطوقة سُجلت ما بين عامي 2000–2002.

٢- קורפוס העברית: מאגר העברית הדבורה של האוניברסיטה העברית[٣] (مدونة العبرية: قاعدة بيانات العبرية المنطوقة التابعة للجامعة العبرية) وهي مجموعة تسجيلات لمحادثات تليفونية بين أصدقاء وأقارب سُجلت بين عامي 2020–2022. وقد وقع اختيار الدراسة على الأداة (לא) نموذجا تطبيقيا على وسوم الخطاب نظرا لشيوعها في العبرية المنطوقة إذ شكلت ما يقرب من٤% من إجمالي عدد كلمات قاعدة بيانات العبرية المنطوقة في إسرائيل(מעמ״ד) استنادا إلى الدراسة التي أعدها דורון רובינשטיין بعنوان: הערות לאוצר המילים של הקורפוס: הצגת שכיחויות ובחינת מתודולוגיה לקסיקוגרפית לטיפול בטקסט דבור, ونشرها ضمن: חוקרים עברית מדוברת,תעודה כז,תל אביב תשע״ו. وهو ما رأت الدراسة مناسبته لرصد وظائفها التداولية المتنوعة في استخدامات متحدثي العبرية المنطوقة.

## ٢. تأسيس

### ٢.١. اللغة العبرية المنطوقة

#### ٢.١.١.المصطلح

يصـــــطلح عليهـــــا: עברית מדוברת أو עברית דבורה أو עברית מדוברת בת-זמננו أو עברית של ימינו، وهي العبرية المُتحدث بها في إسرائيل في المحادثات اليومية أو موضوعات الساعة أو المنـزل أو الشـارع أو المؤسسـات الرسـمية ...إلـخ(٤). وذلـك فـي مقابـل مصـطلح 'עברית כתובה' للدلالة على العبرية المكتوبة وأحيانا العبرية الأدبية لإبراز سمات اللغة المكتوبة من ناحية والإشارة إلى طبيعة العبرية المنطوقة التي لا تحظى بذات الاهتمام الذي تحظى به العبرية المكتوبة، وعدم خضوعها للرقابة من ناحية أخرى.

وتختلف العبريـة المنطوقة عن العامية الإسرائيلية التـي يصطلح عليها بمصطلح (סלנג) وهي لغة فرعية أو هامشية (תת–לשון שולית) تستخدم فـي حديث طبقات معينـة من المجتمع مثل: الشباب وخاصة في المراحل الدرسية المتقدمة وكذلك في الجيش. وأهم ما يميز العامية الإسرائيلية هو: قدرتها على التجديد المستمر واستحداث المفردات والتعبيرات(٥).

#### ٢.١.٢. بنية اللغة العبرية المنطوقة

يستطيع الباحث أن يتبين إمكانية كتابة قواعد شاملة للعبرية المنطوقة تختلف في ماهيتها عن القواعد المعتادة للغة العبرية. وتتضح مظاهر هذا الاختلاف في جوانب عدة منها: الإيقاع الصوتي، والتركيب، وبنية الحديث، والمفردات، والدلالة المعجمية، والدلالة النحوية والصرف وذلك على النحو الآتي(٦):

٢.١.٣. **الإيقاع الصوتي:** يميز الإيقاع الصوتي السريع اللغة العبرية المنطوقة، ما يؤثر في طريقة نطق مفرداتها وجملها، فجملة مثل: (מה זאת אומרת (ש) אני לא צריכה להביא לה את הכסף) تُنطـق: [mastomeret anlocxa lavila takesef]، كذلك تُكثر العبريـة المنطوقة مـن حذف الصـوامت والحركـات، نحـو: (o ) مـن "זאת"، و(') مـن "אומרת" و"אני"، و(h) مـن "להביא" و"לה" و"הכסף"، و(ri) مـن "צריכה"، و(e) من "את"، عـلاوة علـى عمليات المماثلـة الصـوتية، نحو: st في זאת (٧).

ويرى "שלמה יזרעאל" أن مصطلح الفونولجيا (علم الأصوات الوظيفي) هو مصطلح مُضَّلِل إذا كان الحديث عن لغة مكتوبة فقط، فليس للغة المكتوبة جَرْس صوتي. وإذا عرَّفنا مصطلح الفونيم بأنه أصوات اللغة فإن اللغة المكتوبة لا تمتلك فونيمات؛ بل تمتلك حروفا وأشكالا كتابية. حتى إذا قرأنا النص المكتوب قراءة صوتية فإن ذلك سيكون بمثابة ترجمة للوحدات الصغرى من اللغة المكتوبة إلى اللغة المنطوقة. على سبيل المثال تفرِّق العبرية المكتوبة بين الطاء والتاء؛ بينما لا تفرِّق بينهما العبرية المنطوقة. في مقابل ذلك تفرّق العبرية المنطوقة بين صوتي الـ (p) والـ (f)؛ بينما لا تفرِّق بينهما العبرية المكتوبة كما تعكس ذلك الكتابة غير المشكلة(٨).

**٢.١.٤. المفردات:**

تعد مفردات العبرية المنطوقة وتعبيراتها من أهم سماتها، فمن ناحية المفردات يشيع في العبرية المنطوقة استخدام الكلمات الأكثر سهولة، نحو: הרביץ بديلا عن הִכָּה ضرب، وעצבן بديلا عن הכעיס أغضب, وנתן הופעה بديلا عن הופיע ظَهَرَ. كذلك استعارة كلمات أجنبية وبصفة خاصة من العامية الأمريكية، نحو: לחיות בסטייל و להיות אין ( in) إضافة إلى كلمات ليس لها مقابل عبري، مثل: הודנה (هدنة) من العربية.

ومن سمات العبرية المنطوقة كذلك شيوع الكلمات المضطربة نطقا وصرفا ونحوا، مثل: מֲבִיא, מֲכִּיר بديلا عن מֵביא, מַכִּיר(اضطراب نطقي)، ויגיד بديلا عن אגיד مع المفرد المتكلم (يقال אני יגיד اضطراب صرفي)، התחבר (صار صديقا لشخص ما) إلى جانب התחבֵּר ، גברבָר( وليس גְבַרְבַּר وفقا للقاعدة النحوية)، כִיבה بمعنى أطفأ النور بديلا عن כּיבה بتشديد الكاف (اضطراب فونولوجي) חמש שקל بديلا عن חמישה שקלים (اضطراب في العدد وقاعدته)، كذلك يشيع الخطأ في نطق وسوم الخطاب مثل: שְמע (التي تُنطق أحيانا צ׳מע)، מה אני יגיד לך ( بديلا عن מה אני אגיד לך). إلى جانب استبدال أفعال بأفعال أخرى، نحو: استبدال الفعل לתת بالفعل להביא. كذلك شيوع حذف حروف النسب من التعبيرات الزمنية، نحو: "שבוע הבא و שנה הבאה و שיעור שעבר بديلا عن בשבוע הבא و בשנה הבאה و בשיעור שעבר.

٢.١.٥. **التركيب:** يعتمد تركيب اللغة العبرية المنطوقة على التنغيم بوصفه وسيلة رئيسة لتقسيم الحديث المتصل إلى وحدات ذات معنى ووحدات خطاب ووحدات تركيبية[٩]، وهو ما توضحه الأمثلة الثلاث الآتية:

**(1א)** הלכתי להציג את זה פעם ראשונה שום דבר לא עבד עכשיו מסתבר מה הם עשו עד ווינדוז אלפיים המקרואים התוכנה לא קוראת אה מקרו של זה.
(C 612_4_ sp1_ 018-024 )

**(2 א)** מכרנו מכרנו בבוליביה ברזיל מכרנו מכרנו באורוגווי קוסטה ריקה מכרנו מקסיקו יחסית הרבה.
(C 612_4_ 1sp _121-127)

**( 3א )**צריך להדליק מזגן בבית כן קר חם מה מצבכם.
(C711_2_sp4_13-17)

في المثال(1א) من غير الواضح إذا كان الحد بين الجملتين الأولى والثانية يأتي قبل المركب الظرفي (פעם ראשונה) أم بعده، ومن غير الواضح كذلك إذا كان الحد بين الجملتين الثانية والثالثة يأتي قبل الظرف (עכשיו) أم بعده، كذلك من المحتمل أن يأتي هذا الظرف، الذي يؤدى وظيفة وسم خطاب، وحدة مستقلة. وهذه الحدود تكون غير واضحة في غياب تحديد مواضع التنغيم الذي سيوضح معنى هذا التتابع:

**( 1ב )**הלכתי להציג את זה פעם ראשונה ا שום דבר לא עבד اا עכשיו מסתבר ا מה הם עשו اا עד ווינדוז אלפיים ا המקרואים ا התוכנה לא קוראת אה ا מקרו של זהاا

(ذهبت لتقديمه لأول مرة ا ولم يفلح شيءا الآن اتضحا ما فعلوه ا حتى ويندوز ٢٠٠٠ا برنامج الماكرو لا يقرأا الماكرو.). وفي المثال( 2 א) يوضح التقسيم التنغيمي العلاقات بين الكلمات.

**( 2ב)** מכרנו اا מכרנו בבוליביה ا ברזיל מכרנו ا מכרנו באורוגווי ا קוסטה ריקהا מכרנו מקסיקו ا יחסית הרבהا

(بعنااا بعنا في بوليفيا ا البرازيل بعنا ا بعنا في أوروجوايا كوستاريكاا بعنا المكسيكا نسبيا أكثر)

وفي مثال ( 3ב) يدل التنغيم – علاوة على التقسيم– على أن التعبيرات الأربعة الأولى هي تعبيرات استفهامية، فالدلالة دلالة معجمية وليست تنغيمية:

**( 3ב)** צריך להדליק מזגן בבית\ ... כן \ קר \ חם \ מה מצבכםاا

(يجب تشغيل المكيف في المنزل \... نعم \ بارد \ ساخن \ كيف حالكماا )

فالتنغيم هو الأداة المسؤولة عن تقسيم تتابع الحديث لإنتاج وحدات ذات معنى، وبيان العلاقات بين الوحدات وتحديد دلالالتها وتعيين موقعها في الخطاب[١٠].

**٢.٢. الإطار التداولي في دراسة اللغة**

تُدرس اللغة ضمن إطارين **أولهما** هو الدرس ويهدف إلى الكشف عن بنية اللغة بدراسة عناصرها على مستوى الجملة ومادونها دراسة تحليلية تستند إلى التبويب والتصنيف والتأصيل. ويرتكز هذا الإطار التأصيلي على تجريد المفاهيم وافتراضها عند غياب ما يقابلها في الاستعمال. **وثانيهما** هو الاستعمال وله مرتكزات لا تتفق دائمًا مع المعايير الافتراضية، فللمتكلم من الأغراض ما لا يتفق أحيانا مع المحافظة على القواعد. تلك هي الأغراض التي تدعو إلى الخروج من الحقيقة إلى المجاز ومن المطابقة إلى الترخص في معايير الإجراء بوسائل، مثل: النقل والحذف والزيادة ومخالفة القاعدة والتعويل على الدلالات الصوتية والعقلية والتقديم والتأخير والإيماءات الجسمية والتعويل على دلالة الموقف أثناء الاتصال وعلى القرائن التاريخية والجغرافية وغيرها مما يخرج عن مجال دراسة القواعد النحوية.

وإذا كان اتجاه البحث في النظام الافتراضي إلى التحليل فإن الاتجاه في دراسة الاستعمال إلى التركيب، وإذا كانت الغاية من التحليل هي الوصف فإن الغرض من التركيب هو الاتصال. والاتصال لا يتم بوصف الوحدات الصغرى صوتية وصرفية، ولا بعرض العلاقات النحوية، وإنما يتم باستعمال اللغة في موقف أدائي حقيقي، أي بإنشاء نص ما، وقد يطول هذا النص أو يقصر[١١].

ويتم الاتصال اللغوي بين الأشخاص على مستويين: **أولهما**: المستوى المنطوق، ويكون بين متحدث ومستمع، فتنشأ عنه مهارتا: التحدث والاستماع. **وثانيهما**: المستوى المكتوب، وهو ما يُعرف بالنظام الكتابي، ويتكون بين كاتب وقارئ، وتنشأ عنه مهارتا: القراءة والكتابة[١٢].

ويحظى طرفا الخطاب في هذه الثنائيات السابقة، باهتمام بالغ في التحليل اللغوي وهو ما عُرِفَ في الدراسات اللسانية الحديثة بـ "التداولية".

وتختص التداولية بدراسة القيمة الفعلية للأقوال والعبارات وهذا هو موضوع النظرية الأساسية في التداولية أي نظرية الأفعال الكلامية. والتعرف على مقاصد المتكلمين انطلاقا من البنى القولية وقيمها الفعلية. كما أنها تهتم بدراسة أثر السياقات والمقامات التواصلية في إنتاج العبارات وتأويلها علاوة على دراسة العمليات الاستدلالية التي يقوم بها المتخاطبون أثناء التفاعل التواصلي والمستندة

إلى المنطق اللغوي، وما ينتج عن هذه العمليات من معان ودلالات. والتعرف على مجرى التحاورات في ظل مبدأ التخاطب، على أساس أن التحاور أهم شكل من أشكال التواصل البشري بما يحمله من مكونات لغوية وغير لغوية. فالتداولية تختص بتحليل عمليات الكلام، ووظائف الأفعال الكلامية، وخصائصها أثناء إجراء عملية التواصل[١٣].

وتبدأ العملية التخاطبية بالمرسِل، وبقدر ما يكون ناجحاً في إرسال خطابه، ومبيّناً لمقاصده باختيار الأدوات اللسانية المناسبة للمقام، بقدر ما تُفهم هذه المقاصد، وتُعرف معاني خطابه. وهي أمور تكشف عنها المحادثات بين الأشخاص بما تمثله من نشاط تفاعلي بين المشاركين في العملية التخاطبية.

**٢.٣. تداولية المحادثة**

تمثل المحادثة تفاعلا كلاميا وخطابا حواريا يُشترط فيها تحقق الفعل اللغوي المقصود من جميع المشاركين في الحوار، فيكون كل طرف فاعلا ومفعولا به في الآن نفسه، وهي تواصل شفوي تتوزع فيه أدوار الكلام [١٤].

ويتمايز المقصود من الحديث عن المحادثة عن الحوار فأما الحديث فهو تجريد لغوي أو نظري نصي، مثل الوحدة النصية التي تتشكل في سلسلة منتظمة من المنطوقات وتتجلى في المحادثة، وأما المحادثة فهي وحدة تفاعل اجتماعية تتكون من سلسلة متشعبة من أحاديث (لغوية)، وتتحدد ارتباطا بسياق اجتماعي فهي نتاج نشاط لغوي بين مشاركين اثنين على الأقل، وتشكل صيغة التفاعل اللغوي المطلقة، صيغة يتفاعل من خلالها المشاركون في الحدث مباشرة في سياق ملموس، وبذلك ينفذون نشاطا جماعيا تعاونيا. أما الحوار فهو أعم، يتعلق بالحديث، وبالمحادثة وبأشكال أخرى للتفاعل اللغوي، مثل الحوار بين القضاة ومدعى عليهم[١٥].

ويترتب على تفاعل المشاركين في المحادثة تناوبا للأدوار بين المتكلمين، وهو تناوب إجباري ويقصد بالدور ما يقوله المتحدث أثناء إسهامه في التفاعل. وهو ما جعل "فان دايك"[١٦] يعد الأدوار وحدات أساسية وظيفية مميزة للمحادثة، تترابط لتظهر في شكل تتابعات المنطوق والفعل الكلامي لمتحدثين متتاليين على مستويات مختلفة إذ يتابع المتكلمون أدوارا معينة تنتظم أفقيا وزمنيا، فلا يمكن إنتاج المنطوقات في الوقت نفسه، بل هناك تتابع الأدوار، ولكل دور تال متحدث آخر. فالأدوار

وحدات أساسية وظيفية مميزة للمحادثة، تترابط تلك الأدوار لتظهر في شكل تتابعات المنطوق والفعل الكلامي لمتحدثين متتاليين على مستويات مختلفة. ويمكن حصر مكونات المحادثة في خمسة عناصر، هي(١٧):

١.التفاعل: ويُقصد به التأثير المتبادل بين المشاركين في عملية التحدث، ويعرف بأنه: الوحدة التواصلية التي تمثّل استمرارية داخلية مؤكّدة (استمرارية الجماعية المشاركة والإطار الزماني والمكاني، إضافة إلى المواضيع المقتحمة) بينما تكون مقطوعة عما يسبقها وعما يليها.

ويعد مقياس غرايس لمبادئ المحادثة معيارا هاما قدمه التداوليون في محاولة ضمان حد أدنى لنجاح العملية التخاطبية، وذلك لاعتباره أن المحادثة مشاركة وتفاعل بين المتخاطبين، فقد وضع مبدأ التعاون الذي يقتضي أن المتكلمين متعاونون في تسهيل عملية التخاطب وهو يرى أن مبادئ المحادثة المتفرعة عن مبدأ التعاون هي التي تفسر كيف نستنتج المفاهيم الخطابية(١٨).

٢. التبادل: وهو أصغر وحدة حوارية مكونة للتفاعل. وباعتبار أن التبادل يتركّب على الأقل من إسهامين تبادليين (حسب أدوار الكلام) لمتكلّمين مختلفين، والتبادل الذي لا يتضمن إلاّ دورين تبادليين هو تبادل أدنى.

٣. المتوالية: وهي كتلة من التبادلات تربطها درجة قوية من الانسجام الدلالي والتداولي، أي تعالج الموضوع ذاته وتركز على المهمة نفسها. و تجري معظم التفاعلات حسب المخطط العام، وهو: متوالية الافتتاح، وهيكل التفاعل، ومتوالية الاختتام.

٤. التدخل هو أكبر وحدة أحادية الكلام (مونولوجية) مكونة للتبادل. والتدخّل ينتجه متكلم واحد ونفسه؛ فهو بالتالي إسهام متكلم خاص في تبادل خاص.

٥. أفعال الكلام: أصغر وحدة أحادية الكلام (مونولوجية) مكونة للتدخّل تؤدي غرضا تواصليا، حيث يعبر المتكلم من خلال هذه الأفعال عن مقاصده، وتؤدي هذه الأفعال وظائف اجتماعية مختلفة (كالاعتذار، والاعتراض، والقبول، والوعد، والتعزية، والتهنئة...الخ)

## ٣. أداة النفي לא دراسة تداولية

### ٣.١. وسوم الخطاب – المصطلح والمفهوم والأهمية

### ٣.١.١. المصطلح

مع الإقرار بأهمية مقولة وسوم الخطاب إلا أنها مازالت بعيدة عن أن تكون موضع إجماع في التحليل، بل حتى في ضبط حدودها كما يدل على ذلك تنوع تسمياتها[١٩] إذ اصطلحت عليها اللغة العبرية: (סַמְּנֵי השיח) أي "وسوم الخطاب"[٢٠] أو (סַמָּן פרגמטי) أي "وسم تداولي"، أو חלקיק פרגמטי" أي"جزيء تداولي"، أو(חלקיק השיח) أي "جزيء الخطاب"[٢١]. وأشارت اللغة العربية إلى هذه العناصر بالعديد من المصطلحات، نحو: "جزيئات الخطاب" أو "العلامات التداولية"[٢٢]، أو "رابطات انتباهية" أو "داعمات الخطاب" أو "مُرَكِّزات" أو "أدوات تلفظية" أو "رابطات ومُرَكِّزات " أو "واسمات هيكلة التحادث" أو "واسمات إعادة الصياغة" أو "واسمات إرساء المحور" أو "واسمات الرتق"[٢٣] أو "علامات الخطاب أو الواصلات". أو"الروابط التداولية"، أو"الروابط الخطابية"، أو "الروابط التفاعلية"، أو "كلمات الخطاب"، أو "واسمات الوصل"[٢٤]. أما اللغة الإنجليزية فقد استخدمت:
*Discourse markers, pragmatic markers* [25]*, discourse particles*[26]*, pragmatic particle,* [27] *pragmatic expressions,* [28] *discourse operators,* [29] *markers of pragmatic structure.*
وهي تسميات تلتقي كلها في هدف مشترك هو إبراز اشتغال هذه الروابط بوصفها وسوم تشير إلى أوجه الترابط التي يعد الخطاب مجال تحقيقها[٣٠].

### ٣.١.٢. المفهوم

ويُبرز هذا التعدد في المصطلحات اختلاف تعريفات "وسوم الخطاب" وهو اختلاف مرده إلى السمة التداولية التي تميزها، ومنظور دراستها، فقد تُدْرَس من منظور مرجعية الخطاب، أو من منظور وظيفتها بوصفها عنصرا من عناصر تتابع الخطاب وتسلسله، أو من منظور مبدأ التعاون[٣١] . وهو ما يبدو واضحا من تعريف شيفرين (*Schiffrin* ) [٣٢] بأنها: "عناصر تابعة بشكل متسلسل تحدد وحدات الحديث". ويعرفها (باتريك شارودو) بأنها: "شبكة من العناصر اللغوية وغير اللغوية مُمَيِّزة

لوضعيات تفاعل، وتقوم بدور الكاشف و"التأشير" بالنسبة إلى الإنتاج الخطابي الذي هو بصدد التكوّن[٣٣]، كما تُعرفها (זהר לבנת) بأنها: " الكلمات أو المركبات التي ترد دون وظيفة نحوية أو دلالية" [٣٤] ويعرفها (אליאור בביאן) بأنها عناصر لغوية ضعفت دلالتها ونظرا لخلوها من الدلالة نسبيا فإنها تستخدم وسوما للخطاب، وتعمل على مستويات الخطاب المختلفة وتؤدي إلى تماسك النص بربطها بين أجزائه المختلفة[٣٥]. وتذهب (גונן דורי) إلى أنها تعبيرات تشير إلى شيء ما على مستوى النص ما يعرف بـ "بوسوم الخطاب النصية" أو على مستوى التفاعل بين المشاركين في النص ما يعرف بـ "وسوم الخطاب التفاعلية" او على مستوى العمليات الذهنية التي تحدث في ذهن المشاركين أثناء الحديث ما يعرف بـ "وسوم الخطاب الذهنية"[٣٦].

وبناء على ماسبق فإن وسوم الخطاب هي كلمات وعبارات تعمل كمؤشرات للتركيبة التسلسلية للخطاب. وتبين هذه الوسوم العلاقات الخطابية وترشد المشاركين في الخطاب (أي المتكلم والمستمع) إلى كيفية فهم الكلمات المنطوقة من المتكلم ما يؤدي إلى خلق مسار باتجاه تكامل المكونات المتنوعة لاستخدام اللغة في خطاب موحد مترابط .

**٣.١.٣. الأهمية**

ويدفع الحديث عن وظيفة وسوم الخطاب وأهميتها إلى طرح السؤال: لماذا تحتاج بنية الخطاب المنطوق إلى وسوم الخطاب؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول:

إن وسوم الخطاب هي النظام المسؤول عن تنظيم الخطاب وإدارة تدفقه من خلال قوانين هذا النظام[٣٧]، لذا فهي وثيقة الصلة باللغة الطبيعية وبنية الخطاب المنطوق إذ تظهر اللغة المنطوقة الطبيعية في مواقف يكون فيها الحديث غير منظم فتظهر الحاجة إلى الوسوم ليصير أكثر انسجاما وتماسكا عندما تشير إلى استهلال وحدات الخطاب أو ختامها أو الانتقال بينها [٣٨].

ومن هنا تأتي أهمية الوظيفة التداولية وهي الوظيفة الأساس المنوطة بـ (وسوم الخطاب) وتركز على: هيكلة التفاعل، وحركية العلاقة التخاطبية، والتخطيط الخطابي، والانسجام النصي، أو بعبارة

أخرى هي وسائل أو طرائق تحقق سيولة التبادلات في المستوى المعرفي كما في مستوى التفاعل بين المشاركين[٣٩].

ويذهب Müller (ميلر) [٤٠] إلى أن الوظيفة الرئيسة لوسوم الخطاب هي تسهيل مهمة المستمع في فهم كلام المتكلم إذ "تعمل بوصفها إشارات أو دلائل يفسر بها المستمع كلام المتكلم"، حيث يسترشد المستمع أثناء تفسيره لكلام المتكلم بوسوم الخطاب التي توجهه إلى المعنى المقصود من بين المعاني المحتملة في كلام المتكلم. بعبارة أخرى، فإن الجملة أو الكلام قد يؤدي إلى عدد من التفسيرات المحتملة، ومهمة وسوم الخطاب هي مساعدة المستمع في العثور على التفسير الأكثر ملاءمة لموضوع الحديث في السياق المعين وذلك بتقييد عدد التفسيرات المحتملة للجملة إذ تسمح وسوم الخطاب بالنفاذ إلى تأويلات النصوص، التي لن ينفد إليها المؤوّل دون توسل التحليل اللساني للوسوم. ومن ثم فوسوم الخطاب ليست مجرد واصلات خطابية، ولكنها أدلة ترشد إلى التأويل وتقدم تعليمات حول كيفية بناء السياق وكيفية استخلاص التضمينات السياقية للملفوظ وبذلك تضمن ملاءمة الخطاب على نحو ناجع [٤١]. ويمكن تقسيم وسوم الخطاب بحسب وظيفتها إلى عدة أنواع:

١- **وسوم محلية**: مثل: זאת אומרת أقصد,כלומר بمعنى, ראשית... أولا...، שנית... ، ثانيا... ، التي تعين على وسم البنيات الدقيقة (مثل تفاصيل موضوع منفصل)

٢- **وسوم شاملة**: مثل:(אז على كل حال) التي يمكن استعمالها بمثابة علامة للانتقال بين موضوع وآخر.

٣- **وسوم التلقي**: التي تشير لردود فعل المتحدث إزاء المعلومات التي ترد إليه من شخص آخر (יפה جميل, אוקיי أوكيه, אה أه, אוי آها).

٤- **وسوم التقديم**: التي تفيد معني المعلومات التي يدلي بها المتحدث، مثل:ידעת تعرف,תגיד قل لي ، פלוני אומר... يقول فلان...، יש אומרים يقولون [٤٢].

٥- **وسوم الإضافة**: وتستخدم لإضافة معلومات جديدة أو متابعة فكرة قائمة، نحو: וגם بمعني "وأيضًا"، בנוסף بمعني "بالإضافة إلى ذلك"، כמו כן بمعني "كذلك".

٦- **وسوم التوضيح والتفسير**: وتستخدم لتوضيح نقطة أو فكرة ما على نحو أفضل، مثل: כלומר بمعني "أي" أو "بمعنى"، זאת אומרת بمعني "أي" "هذا يعني"، למשל "على سبيل المثال"

٧- **وسوم التوضيح الإضافي:** وتستخدم لشرح شيء ما بطريقة أكثر تفصيلًا، نحو: "באופן כללי" بمعنى "بشكل عام"، "לדוגמה" بمعنى "على سبيل المثال".

٨- **وسوم الاستنتاج:** وتستخدم للتوصل إلى نتيجة أو تلخيص، نحو:"לכן" "لذلك"،"בגלל זה" "لهذا السبب"،"מכאן" "من هنا" (استنتاج).

٩- **وسوم التناقض والمقابلة:** وتستخدم لتقديم فكرة مضادة أو مقارنة بين أفكار، نحو: "אבל" بمعنى "لكن"، "עם זאת" بمعنى "مع ذلك"، "לעומת זאת" بمعنى "في المقابل".

١٠-**وسوم الزمن:** وتستخدم للإشارة إلى تسلسل زمني أو ترتيب الأحداث، نحو: "קודם" "أولاً" أو "قبل"،"אחר כך" "بعد ذلك"، "בינתיים" "في الوقت الحالي" ، "أثناء ذلك".

١١- **وسوم التأكيد:** وتستخدم لتأكيد فكرة أو لتوضيح أهمية شيء ما، نحو: "באמת بمعنى "حقاً "ודאי" بمعنى "بالتأكيد"."ברור" "من الواضح" أو "بالطبع".

١٢- **وسوم التناقض:** وتستخدم لتقديم فكرة متناقضة أو معاكسة، نحو: "מצד אחד" بمعنى "من جهة"، "מצד שני" بمعنى "من جهة أخرى".

١٣- **وسوم التلخيص:** وتستخدم لتلخيص أو اختتام الحديث، نحو: "בקיצור" بمعنى "باختصار،"בסופו של דבר" بمعنى "في نهاية المطاف"،"בסיכומו של דבר" بمعنى "بالمحصلة".

١٤- **وسوم الانتقال:** وتستخدم للانتقال من فكرة إلى أخرى، نحو: "עכשיו" "الآن"،"בכל מקרה" "في كل حال"،"נמשיך" "لنواصل".

**٣.٢. وسوم الخطاب الخصائص والسمات**

إن الخاصية المشتركة لوسوم الخطاب هي أن العبارات اللسانية ذات المضمون الإجرائي(العبارات الإجرائية) تحيل على مفاهيم لا وجود لها إلا في المستوى اللساني؛ لكنها ذات قيمة معرفية خاصة باللغة، كما أن الخصائص الإجرائية التي تحددها أشد التصاقا باللغة المعينة، ودلالتها تُحيل على استعمالها. وتختص وسوم الخطاب بمجموعة من السمات، مثل[٤٣]:

### ١.٢.٣. المقولة الصرفية:

إن الأصل في أغلب وسوم الخطاب [٤٤] هو أنها كلمات ذات دلالة معجمية[٤٥] تنتمي إلى مقولات مختلفة، وتمثل جميع أقسام الكلام فقد تأتي صفات نحو: ( פשוט ببساطة, יפה جميل, נכון صحيح)، أو ظروف الزمان نحو: (אז آنذاك- עכשיו الآن) أو أسماء ذات نحو: ( האמת في الحقيقة)، أو أدوات ربط، نحو: ( אבל لكن, כי أن)، أو أفعال نحو: ( ידעתי تعرف, תגיד قل لي, תראה انظر)، أومركبات نسبة نحو: (בקצור باختصار,בסך הכל إجمالا)، أو أدوات تأثر وانفعال نحو: (אָה آه - אוי آها) . لذا فإنه من الصعب إدراج وسوم الخطاب ضمن أحد التصنيفات التقليلدية للكلمة.

وتنتقل وسوم الخطاب من مقولة نحوية إلى أخرى فقد تنتقل الكلمة من مقولة الصفة مثلا إلى مقولة أدوات التأثر[٤٦] على نحو ما نجده في יָפֶה عندما تدل على الثناء فيما يتعلق بتنفيذ أمثل أو ناجح لمهمة معينة، نحو: החלטת להצטרף אלינו, יפה! (قررت الانضمام إلينا! جميل.) وتعني التأثر أو الانفعال.

ومن أمثلة ذلك أيضا: تحول اسماء الذات إلى أدوات نسب، نحو: كلمة מקום بمعنى مكان التي تحولت إلى أداة نسب بأن سبقها حرف النسب الباء بمعنى (תחת- بدلا من) مثل: רבין יעדיף לארוב לפרס **במקום** לתפוס טרמפ (رابين يفضل نصب كمين لبيريس **بدلا من** القبض على ترامب) وكذلك: במהלך(أثناء), בהתאם ל(وفقًا لـ), בזכות(بسبب), במרוצת(أثناء), לאורך(على امتداد), מטעם(بسبب),מכוח(بحكم), לכבוד(فيما يتعلق), לשם(من أجل) [٤٧].

ويصطلح على هذه الظاهرة بـ: גרמטיקליזציה أي (**الإنحاء**) وتعني عملية تغير لغوي تتحول بموجبها عناصر معجمية وبنائية في سياقات لغوية معينة إلى وسوم أو أدوات لغوية ذات وظيفية تداولية، تفتقر إلى جزء من المعنى أو كل المعنى، تستخدمها اللغة للتعبير عن العلاقات النحوية بين الجمل وتستمر بعد ذلك في تطوير وظائف نحوية جديدة.

وقد نجد مثالا لهذه الظاهرة في العربية المعاصرة أثناء المحادثات العادية على سبيل المثال في كلمة(قَعَدَ) ومعناها الأصلي هو (جلس) ولكن يلاحظ استخدامها بمعنى الاستمرار كما في (قعد طوال

الوقت يحكي لنا مغامراته) أو (قعد يقلب في الأوراق) وفي هذه الحالة تحولت من مقولة الفعل إلى مقولة الزمن الذي يدل على الاستمرار وهي وظيفة تداولية

**٣.٢.٢. التنغيم:**

يعمد المتحدث عند التلفظ بخطابه إلى استثمار أكثر من علامة؛ بالمزج بينها في الخطاب، ويعتمد تحديد ذلك على السياق، مثل الوسوم غير اللغوية، التي تصحب اللغة الطبيعية، وهو ما يسمى (Paralanguage) وتتحقق في مستوى التشكيل الصوتي، بالنبر والتنغيم، حيث يتطابق كل مستوى من مستويات التنغيم مع دلالة معينة في الخطاب، وذلك لتوكيدها، فلا يتوهم المستمع أن المقصود هو غيرها. وعليه فالمتحدث يتلفظ بالخطاب بالتنغيم الذي تستتبعه دلالة الخطاب، وتعد وسوم الخطاب ذات محيط تنغيمي خاص مستمر أو وقف(٤٨). مثال ذلك:

**(1)** תום : אתה עוד שנייה בן עשרים וארבע׀
[ אתה חייב להתחיל לנהוג ‖]
אבי : [ אתמול נהגתי ] לאזכרה של סבתא שלי‖
תום : [יפה* ] ‖
*מהנהן הנהון בודד *
אבי : [כאילו מטר ] ‖
כן \
אבל אֶ ה
תום : לא משנה ‖
אתה חייב אחי ‖
אתה חייב להתחיל להוציא את האוטו‖
(קורפוס העברית_HCSH110)

توم: أنت على وشك أن تصبح في الرابعة والعشرين ׀
[ عليك أن تبدأ في القيادة ‖] .
آفي: [ بالأمس قدتُ السيارة] إلى جنازة جدتي ‖
توم: [ جميل ] ‖
*يتنهد تنهيدات متقطعة *
آفي: [ أقصد مسافة قصيرة ] ‖

نعم \
لكن اه
توم: لا يهم ||
يجب عليك يا أخي ||
يجب أن تبدأ في إخراج السيارة.

فبعد أن صاغ תום موقفه بجدية واتضح منه أن אבי لا يقود سيارات مطلقا، قدَّم אבי تقريرا عن أخر مرة قاد فيها. ورد תום على هذا مستخدما التعبير **יפה** يصاحبه تنغيم موافقة(مستمر)، مقدرا الحدث الذي يتكلم عنه على أنه إيجابي تجاه אבי وبهذا الرد أثني תום على אבי لأنه نفذ مهمة مطلوبة في رأيه وأبرز الثناء بتنغيم الموافقة[٤٩].

ومن ذلك أيضا استخدم الواو (ו) في نموذج تنغيمي مستقل ويكون نطقها أكثر إطالة من المعتاد، نحو:

**(2)** ששניהם היו נשואים |
אז הם בעלי אותו אינטרס לשמור על זה בסודיות |
ו |
היא |
התפנתה ||
ונגמר הקשר ||
(Y311_sp1_043-048)
كلاهما كانا زوجين |
لذا لديهما المصلحة نفسها في الحفاظ على الأمر بسرية |
و |
هي |
طُلقت ||
وانتهت العلاقة ||

ومن المحتمل أن المتحدثين هنا في حالة تردد أو أنهم يخططون للتعبير التالي[٥٠] وذلك في الوظيفة الذهنية للدلالة على بعض العمليات الذهنية، مثل: التردد، سير المعلومات، معرفة معلومات جديدة بغرض صياغتها صياغة جديدة.

٣.٢.٣. **الموقع التركيبي:** ليس لوسوم الخطاب موضع قارٍ صالح لجميعها، وبعضها يمكن له أن يجتمع، والبعض الآخر يمكن أن يكون وحده دور كلام[٥١]. وغالبا ما تقع وسوم الخطاب في بداية وحدة الخطاب، نحو: אז على سبيل المثال عندما تستخدم في الدلالة على بداية موضوع جديد في الخطاب أو بداية حدث كلامي جديد، وهما وظيفتان مرتبطان ببعضهما البعض كثيرا، نحو:

**(3)** הייתי תקופה מסוימת בחוץ לארץ כילד.

- כן.
- ואחר כך חזרתי למושב. ואחר כך צבא ועניינים ועזבתי את הבית.
- לצבא, על הצבא עוד נדבר אחרי זה.
- אין בעיות.
- אז ספר לי קצת על התקופה בחוץ לארץ. (אבי)
- كنت في الخارج لفترة معينة عندما كنت طفلاً.
- نعم.
- ثم عدت إلى القرية. ثم الجيش وأمور أخرى وغادرت المنزل.
- بالنسبة للجيش سنتحدث عنه لاحقا.
- لا توجد مشاكل.
- إذن، حدثني قليلا عن الفترة التي قضيتها في الخارج.

وقد تقع وسوم الخطاب في منتصف وحدة الخطاب عند بداية منعطف الكلام، نحو: למען האמת"(في الحقيقة، في واقع الأمر), "זאת אומרת" (بمعنى) وقد تقع في نهاية الجملة، نحو: לא[٥٢]. وقد يظهر في بداية وحدة تنغيم أو نقطة تبادل مشاركين في الحوار فيظهر مباشرة بعد أي تنغيم عدا التنغيم المستمر[٥٣].

٣.٢.٤. **الاستقلال التركيبي:** مع أن هذه الوسوم غالبا ما تسبق الجمل إلاَّ أنها مستقلة عن بنيتها، حتى لو وردت داخل الجملة فإنها تظل خارج بنيتها النحوية. فهي وسوم اختيارية أي أن حذفها لا يؤثر نحويا أو دلاليا على وحدة الخطاب ذلك أنها ذات وظيفة تداولية وتُستخدم لتعزيز تفسير ما يقصده لمتكلم، وهكذا تساعد المتلقي على فهم قصد الكلام في موقف محدد[٥٤]. فغيابها أو حذفها لا

يؤدي إلى جملة غير صحيحة نحويا أو غير مفهومة. ونتيجة لذلك فهي لا تتطابق في النوع أو العدد مع أي عنصر من عناصر الجملة، نحو:

أ. פשוט(*פשוטה) רציתי לדעת אם אתה חוזר לארוחת הצהריים ببساطة أردت أعرف إن كنت ستعود على الغذاء.

**٣.٢.٥. فقدان الدلالة المعجمية:**

يعد فقدان الدلالة المعجمية أو انعدامها أحد السمات المميزة لوسوم الخطاب، فقد تناول (אבן זהר) وسما الخطاب אז و טוב وأطلق عليها (*Void Pragmatic Conective*) [٥٥] أي "روابط تداولية خاوية"، وتبرز هذه التسمية أنها عناصر لغوية أُفرغت من دلالتها المعجمية أو المفهومية وأنها تستخدم دون ارتباط بدلالتها الأصلية.

فوسوم الخطاب مواد معجمية ليست لها دلالة مفهومية؛ إنما هي ذات دلالة إجرائية أو توجيهية وهي دلالة لا تؤثر على القيمة الحقيقية للتعبير ولا تساهم في الدلالة المنطقية للمادة المعجمية، ولكنها تشكل دلالة تتصل بطبيعة تفسير التعبير كله أو عناصر معينة فيه كما تتصل بطبيعة السياق أو تحديد السياق المناسب لتفسير الرسالة. وهي دلالة تحتوي على تعليمات تُقدم إلى من سيؤول ملفوظ الجملة، تحثه على البحث في مقام الخطاب عن هذه المعلومة أو تلك، واستعمالها بهذه الكيفية أو تلك من أجل إعادة بناء المعنى الذي قصدة المتكلم[٥٦]. وذلك في مقابل الدلالة المفهومية التي تساهم في الدلالة المنطقية للتعبير وتؤثر في قيمته الحقيقة، ونمثل للفرق بين الدلالتين بوسم الخطاب פשוט في الجملتين [٥٧] :

١– זו עלולה פשוטה. قد يكون هذا بسيطا. (دلالة مفهومية)

٢– פשוט(*פשוטה) רציתי לדעת אם אתה חוזר לארוחת הצהריים (ببساطة أردت أعرف إن كنت ستعود على الغذاء. (وسم خطاب - دلالة إجرائية)

وترى (شيفرين) أن أغلب التعبيرات التي درستها ليست خاوية من دلالتها اللغوية حتى حال استخدامها وسوم خطاب وأن الكثير منها يستخدم في الخطاب بصورة تعكس دلالتها الأصلية، حتى لو تقلصت هذه الدلالة. وترى أن العلاقة بين الدلالة الأصلية لوسم الخطاب وبين وظيفته التداولية تتوقف على عاملين(٥٨) :

أولهما هو حجم وحدة الخطاب الواقعة في محيط تأثير وسم الخطاب، فكلما كانت وحدة الخطاب أكبر، كلما كانت مساهمة وسم الخطاب في الدلالة العامة للخطاب أقل. وثانيهما هو ظهور رموز أخرى تعزز العلاقات الدلالية بين وحدات الخطاب. ويمكن التمثيل لذلك بالمركب(טוב אז)بمعنى (حسنا إذا) وهو حزمة من وسوم الخطاب وظيفتها الدلالة على النتيجة والإجمال؛ ولكن نظرا لأن هذه الوظيفة يمكن أن تنسب لكلمة טוב بمفردها، فقد أدَّى ظهورها مرتبطة بـ אז إلى تقليص دلالة אז التي تدل كذلك على النتيجة والإجمال(٥٩).

كذلك ما نجده في المواد المعجمية: טוב, בסדר, נכון. التي تستخدمها العبرية المعاصرة في وظائف تداولية تطورت عن دلالتها الأصلية، فالكلمتان טוב, בסדר يتداخلان بشكل كبير في استخداماتهما التداولية فكلاهما يعمل على مستوى التفاعل بين المشاركين، ويعبران عن الموافقة على تنفيذ عمل أو قبول حالة أو وضع معين. كما يعملان على المستوى النصي ووظيفتهما التداولية هي الفصل بين وحدة خطاب والانتقال إلى وحدة الخطاب التالية، أما العنصر נכון فيستخدم على مستوى التفاعل بين المشاركين للدلالة على تأكيد تام من المستمع على أقوال المتكلم والاتفاق معه(٦٠). كذلك التعبير אתה יודע في الجملتين(٦١):

أ. **אתה יודע** שצביה מתחתנת? (هل تعلم أن צביה تزوجت؟) حيث يستخدم التعبير אתה יודע بدلالته الأصلية الحرفية.

**ب.** הייתי שם כל היום, **אתה יודע**, וכבר הייתי עייף. (كنت هناك طوال اليوم "تعرف– عارف"، وكنت متعبا). والوظيفة التداولية هنا هي محاولة المتحدث خلق علاقة تقارب ومشاركة بينه وبين المستمع. وبناء على هذا ربما كان السؤال إلى أي مدى تعد (وسوم الخطاب) خاوية من معناها هو سؤال مركب. نحاول الاجابة عنه بدراسة وسم الخطاب (לא).

ولا يعني فقدان الدلالة غياب المعنى غيابا تاما، فقد نجد في بعض الأحيان تعبيرات معناها غير واضح أو يتسم بالغموض أو أن المحتوى الدلالي ضئيل نسبيا، أو أنه يحتوى على بقايا معنى دلالي أو ليس لها معنى في ذاتها. ومن أمثلة ذلك ما نجده في كلمة (אז) [٦٢] التي تدل على الزمن:

(4) ושם גרת כל החיים؟ هل أقمت هناك طوال حياتك؟

לא, עד גיל שמנה, ו **אז** ברעננה لا من الثامنة وحتى النضج

وقد تدل على السببية والنتيجة

(5) היינו נוסעים כל בקר עם אוטובוס , היה בא אוטובוס לאסוף אותנו , וזה היה אוטובוס שהיה עובר בכל המושבים כזה, אז בתקופה ההיא כי היו עוד מעט ילדים , **אז** זה היה אוטובוס שהיה עובר באמיצה (אבי)

(كنا نذهب كل صباح بالحافلة، كانت الحافلة تأتي لتأخذنا، وكانت الحافلة تمر بجميع القرى الصغيرة، في تلك الفترة كان هناك عدد قليل من الأطفال، كانت الحافلة تمر ببطء.) (أفي)

وقد تدل على الشرط

(6) הם קולטים יותר בשפה אבל הם – אם הם קולטים **אז** הם קולטים דווקא עברית נכונה יותר מאשר עברית שהיה סלנג , שבדרך כלל פחות מדוברת בטלוויזיה (אבנר)

(هم يستوعبون اللغة بشكل أفضل، ولكن إذا استوعبوا، فإنهم يستوعبون العبرية الصحيحة أكثر من العبرية التي تحتوي على اللغة العامية، والتي عادةً ما تكون أقل تداولًا في التلفزيون." (أفنير)

وهي كلها معاني ترتبط بشكل أو بأخر بدلالة אז في العهد القديم .

## ٣.٣. الوظائف التداولية لأداة النفي לא

الدلالة الأساسية للأداة לא هي الرد بالنفي بمعنى( كلا) أو( لا)، وتنفي المضامين الصريحة الظاهرة التي تُذكر صراحة أثناء الحديث، مثل: ממש לא קר כאן, לא צריך לכבות את המזגן" (الجو ليس باردا هنا ليس من الضروري إغلاق المكيف)

كذلك السياقات التي يجيب فيها المتحدثون بالنفي عن سؤال وجه إليهم، أو التعبير بالرفض عن توجيه وجه اليهم[٦٣] وهي استخدامات ذات دلالات مفهومية ينفي فيها المتحدثون فكرة أو مفهوم صريح باستخدام الأداة לא.

وتؤدي الأداة לא مجموعة من الوظائف التداولية على المستويات المختلفة للخطاب المنطوق وخاصة مستوى التفاعل بين المشاكين إذ أدَّت وظائف مثل: الموافقة والتأييد والاعتراض على جانب معين من كلام المتحدث، وعدم وضوح أو فهم كلام المتحدث، وطلب تأييد كلام المتحدث.

### ٣.٣.١. **الوظيفة التفاعلية بين المشاركين(הבין־אישית ):**

وتتعلق هذه الوظيفة"بالعلاقة التفاعلية بين المتحدث والمستمع والرسالة" أي بالتفاعل بين المشاركين في المحادثة وتسمح هذه الوظيفة للمتحدثين بتنظيم تبادل الأدوار، وتحقيق متابعة متبادلة بعد الانتباه, وبعد التفاهم المتبادل وكذلك التعبير عن موقف معين تجاه الرسالة. وتعد هذه الوظيفة بمثابة استراتيجية تفاوضية بين المتحدث والمستمع كما تساعد المتحدث في امتلاك أرضية الحوار(٦٤). وتؤدي الأداة **לא** أربع وظائف تداولية على مستوى التفاعل بين المشاركين في المحادثة هي:

#### ٣.٣.١.١. **التعبير عن الموافقة:**

(7) א : אז אני אצר את זה עוד קצת ‖
ב : מה \ נכרך נוח ‖ נכון \ אין בעיה של | האָ
א : לא ‖ לא בעיה ש -- אוי ‖ יצא‖
( C711_0_sp1_066-070, sp2_065-068)

أ:لذا سأضيق هذا قليلاً ‖
ب: ماذا\ ضيق بشكل مريح || صحيح \ لا توجد مشكلة | ها
أ: لا || لا مشكلة في ذلك -- أوه || لقد خرج||

في هذه المحادثة تتردد المتحدثة ما إذا كانت ستضيق السروال. المتحدثة (ב) سألت المتحدثة (א) إذا كان السروال مريح ثم وسَّعت السؤال بأن بدأت التعبير الذي يصف غياب مشكلة معينة .وقبل ان تحدد المشكلة قاطعتها المتحدثة (א) وأعربت عن الموافقة باستخدام الأداة (לא). وتتضح هذه الاستراتيجية بشكل خاص في رقم المحادثة رقم (٨) الذي استُخدم فيه وسم الخطاب לא للتعبير عن موافقة المستمع موافقة تامة.

(8) ב : אני אני אנסה לחדד את זה ‖ אני מנסה לחדד כמו שאמרנו לפני כן ‖ עינת | היא מנהלת את ה<מחלקה במפעל< כבר שנה וחצי ‖ אסי מ- ניהל אותו שלושה

חודשים ‖ [ אני בקשר עם אסי ] |
ג : [ לא | אתה צודק במאה אחוז ] ‖
ב : כי אסי המנהל הישיר שלי | כבר שלושה חודשים | ויש לי אתו אינפוטים ישירים | יום יום ‖ עם עם עינת | שהיא ניהלתה ש- -- שישים איש | לא יצא לי לדבר | וקשה לי לנתח ‖
(OM_sp2_017-031, sp3_004-005)

**ب**" :أنا، أنا سأحاول توضيح الأمر. أحاول توضيح كما قلنا من قبل (عينات) تدير القسم في المصنع منذ سنة ونصف. (آسي) أدار القسم لمدة ثلاثة أشهر" ".أنا على تواصل مع (آسي)"

**ج**" :لا، أنت محق بنسبة مئة في المئة".

**ب**" :لأن (آسي) هو مديري المباشر منذ ثلاثة أشهر، ولدي تعاملات يومية مباشرة معه. أما مع (عينات)، التي كانت تدير ستين شخصًا، لم تتح لي الفرصة للتحدث معها، ومن الصعب علي أن أحلل".

سُجلت هذه المحادثة أثناء جلسة في أحد المصانع وشارك فيها ستة من العاملين بعضهم من كبار العمال والبعض الأخر من صغار العمال. ناقش المشاركون الوسائل المختلفة لتقديم الملاحظات إلى المديرين، وحاول المتحدث (ב) أن يقدم اقتراحا قدمته المجموعة: هو أن يُكتب اسم المدير في نموذج التطوير وهو المقترح الذي أثار جدلا إذ يضم القسم اثنين من المديرين مختلفين في الأقدمية. وحاول المتحدث (ב) أن يؤكد موقفه. وانضمت المتحدثة (ג) إلى كلامه وأعربت عن اتفاقها الشديد مع موقفه باستخدام وسم الخطاب (לא) في التعبير [ לא | אתה צודק במאה אחוז ] ‖: (أنت محق مئة بالمئة) وذلك لتعزيز موافقتها مع المتحدث (ב) إن الغرض من الاجتماع هو إصدار قرارات أو مقترحات من المتوقع أن تثير الجدل بين بعض الحضور. وقد استخدمت المتحدثة (ג) وسم الخطاب לא لتعزيز موافقتها مع المتحدث (ב). ويلاحظ في هذا المثال أن الأداة לא قد سبقت تعبير الموافقة على غرار استخدام مفردات، مثل: "כן", נכון" و"בדיוק".

**٣.٣.١.٢. طلب الموافقة من المستمع على صحة كلام المتحدث.**

قد تُستخدم الأداة לא على أنها نوع من النفي المتذيل[٦٥] وتؤدي في هذه الحالة وظيفتين في الوقت نفسه: الأولى معرفية (موجهة إلى المتحدث) بوساطتها يشير المتحدث إلى ضعف الالتزام

بصحة كلامه، والثانية تفاعلية (موجهة للمستمع) بوساطتها يطلب المتحدث ردا من المتلقي. وعن طريق التذييل يمنح المتحدث دور الكلام إلى المستمع، كما لو كان يدعوه إلى التعبير عن موقفه تجاه كلامه والمحادثة(٩) جزء من محادثة بين فتي يهودي وفتاة عربية من عرب إسرائيل:

(9) ג: צבא לא בא בחשבון || כאילו ||
א: ממש לא || <צחקוק>
ג: רק -- רק הדרוזים ||
א: הדרוזים חייבים | וחלק מהערבים | חלק קטן מאוד |
ג: יש כאלה שמתגייסים \
א: כן || מטומטמים כאלה \
ג: ואז כאילו הם נחשבים אֶה::: | מוקצים כאלה || **לא** \
(C1624_sp3_093-100, sp1_232_238)

ج: الجيش غير ممكن || يعني ||
أ: أبدا || >ضحك<
ج: فقط --- فقط الدروز ||
أ: الدروز يجب عليهم الخدمة | وبعض العرب| نسبة صغيرة جدا|
ج: هناك من يتطوعون\
أ: نعم || هؤلاء يعدون أغبياء\
ج: ثم، يعني يعتبرون كأنهم إيه::: | منبوذون || لا\

بعد أن أظهر المتحدث (ג) وجود عرب يقررون التجنيد في الجيش الاسرائيلي، عبر عن دهشته عما إذا كان لهم أهمية في المجتمع العربي. وعبر عن هذه الدهشة بزعم مصاحب لكلمة לא التي استُخدمت "تذييلا". ويبدو أن طلب الموافقة على الكلام الذي عبرت عنه هذه البنية سببه هو عدم الإلمام بموضوع النقاش.

وتتمسك المتحدثة (א) بصلاحية سلطة المعرفة[٦٦] فيما يتصل بموضوع الحديث (المجتمع العربي الاسرائيلي) كونها عربية. يبدو أنه باستخدام الكلمة לא في موقع متذيل يطلب المتحدث (ג) الموافقة على رأيه ويشير إلى المتحدثة(א) بأن هذا الزعم تحت سلطتها المعرفية. ويعكس الفراغ אֶה ووسما التردد أو التقريب כאילו (كما لو كان) כאלה (نحو هذا)[٦٧] غياب التزام المتحدث بتأكيد الرأي.

### ٣.٣.١.٣. الاعتراض على جانب معين من كلام المستمع

يستطيع المتحدث في كل مرحلة من مراحل المحادثة أن ينتظر سياق المحادثة لاستيضاح موضوع ما مشتق من كلام المستمع، فقد تتوقف المحادثة لأسباب، مثل: صعوبة الاستماع أو عدم الفهم أو الاعتراض على جانب معين من حديث سابق. وتعد الأداة לא أحد العناصر التداولية الرئيسة التي تؤدي إلى عرقلة سير المحادثة. ففي المحادثة (١٠) يرفض المتحدث توقع خاطيء أظهره السؤال الموجه إليه باستخدام **לא:**

(10) ב : אתה מוכר רישיון \
א : **לא לא** ‖ ככה ‖ אם זה בקורס | אני מו- מוכר פֶּר יחידה ‖
אוקיי \ אז זה יכול לנוע בין שלושים למאה דולר ‖ כשהחבר׳ה עניים | וזה |
ויש איזה חמישים חבר׳ה | אנחנו מוכרים בשלושים ‖ ככה אולי אנחנו מוכרים
במאה | דולר אֶ ה : : : | יחידה | ול | גופים וזה | אנחנו מוכרים בשלושת אלפים | עם אישור
למאה‖
(C612_4_sp2_108, sp1_131-147)

ب: هل تبيع رخصة \
ج: لا لا || هكذا || إذا كان في دورة | أنا أبيع كوحدة ||
أوكي \ إذًا السعر قد يتراوح بين ثلاثين إلى مئة دولار || عندما يكون الشباب فقراء| وهكذا|
وإذا كانت المجموعة مكونة من خمسين شخصا نبيع بثلاثين || وهكذا قد نبيع بمئة| دولار اه :::|
وحدة | ولـ | الجهات وما إلى ذلك | نبيع بثلاثة آلاف | مع تصريح للمئة||

في هذه المحادثة الثنائية يتحدث المشاركان عن برنامج للزراعة والري طوره المتحدث (א) ويحاول تسويقه حول العالم. ويوجه المتحدث (ב) إليه سؤالا (نعم – لا) [٦٨] وقد بدأت إجابة المتحدث (א) بالحزمة التداولية לא לא.

للوهلة الأولى قد يُفسر التعبير לא לא على أنه إجابة بالنفي عن السؤال "אתה מוכר רישיון?" ولكن استكمال الإجابة يُظهر أن هذه الحزمة التداولية (לא לא) لا تنفي مضمون السؤال؛ بل تنفي التوقع الذي يعبر عنه مضمون السؤال. وتُبين صياغة السؤال توقع السائل لموقف مزدوج،

إيجابي أو سلبي؛ وبينما يفسر المتحدث (א) أن الوضع معقد للغاية: فمع أنه إيجابي إلا أنه ينقسم إلى احتماليين: أولهما إذا كان الأمر يتعلق بدَوْرَة تدريبية فإنه سيبيع الوحدة الواحدة بسعر مرتفع وثانيهما إذا كان الأمر يتعلق بمجموعة من الفقراء فإنه سيبيعها بسعر مُخفض. ومما يشير كذلك إلى أن الموقف مركب هو استخدام وسم الخطاب (ככה) وإحدى وظائفه هي أن يسبق المحتوى المركب(٦٩).

وفي المحادثة (١١) يرفض المتحدث أية دلالة محتملة للمشكلة التي تظهر في المقترح الموجه إليه باستخدام الأداة (לא):

**(11)** א: אז יש תוצרת חוץ | או עם הל ||
ב: לא לא || לא משנה || לא משנה || תוצרת חוץ זה בסדר|
א: בסדר\
ב: הל זה בסדר @..@ || לא משנה לי||
(C612_3_sp1_012-014, sp2_008-013)

أ: إذن هناك منتجات أجنبية أو مع الهيل ||

ب: لا لا || لا يهم || لا يهم || المنتجات الأجنبية جيدة

أ: حسنًا

ب: هل هذا جيد @..@ || لا يهمني ||

في هذه المحادثة يقترح المتحدث (א) على المتحدث (ב) نوعين من القهوة. وبدأ المتحدث (ב) رده بالحزمة التداولية לא לא. وأضاف بعدها أن نوع القهوة لا يعنيه. في هذه المحادثة كان من الممكن تفسير التعبير الأول للمتحدث (ב) (לא לא) على أنه إجابة بالنفي على المقترح، لولا أنه استكمل رده بـ: (לא משנה || לא משנה || תוצרת חוץ זה בסדר) (لا يهم || لا يهم || المنتجات الأجنبية جيدة). هنا نلاحظ أن المتحدث (ב) لا يفضل نوع معين من القهوة، ورفض، باستخدام الحزمة التداولية(לא לא )، الحاجة إلى النقاش الذي لا طائل منه. وتوضح هذه المحادثة أن المتحدثين

يمكنهم استخدام وسم الخطاب לא بقصد التأدب في رفض دلالات محتملة يمكنها الإضرار بالتفاعل بين المشاركين في المحادثة.

ويعد التأدب مكونا من مكونات بناء المحادثة وقانونا من قوانين إنتاجها اللسانية وغير اللسانية، فهو نتيجة لعملية حيوية تفاعلية بين المشاركين فيها، تؤطرها عملية تفاوضية عادة ما تكون حرة حتى يضمن المشاركون التواصل والتبادل الكلامي وغير الكلامي، وبذلك تنشأ عملية التفاعل التي تمثل جوهر المحادثة من متطلبات يستلزمها التواصل باعتباره سلوكا لسانيا واجتماعيا، ومن أبرز هذه المستلزمات مبدأ التأدب الذي يتحكم في نجاح عملية التفاعل في المحادثة أو فشلها. ويمثل التأدب والتفاعل شرطين أساسيين للتواصل بل يمكن أن نعد التواصل وليد لهما، فهو عملية مشتركة بينهما ويمكن أن نعد التأدب مدخلا رئيسا لفهم عمليتي التفاعل والتواصل في المحادثة، إذ يستدعي المتكلم وهو يجري المحادثة عدة اعتبارات تواصلية وتفاعلية من أبرزها اختيار الألفاظ واستراتيجيات الدخول في الكلام. وبما أن المشاركين في المحادثة يمثلون العناصر الأساسية في عملية التواصل، فهم المسؤولون بالدرجة الأولى عن مستويات التأدب ودرجة حضورها وغياهبا فيها(٧٠).

**٤.١.٣.٣. الدلالة على عدم فهم كلام المتحدث**

قد يؤدي كل دور من أدوار الكلام(٧١) إلى إيجاد أكثر من تفسير أو تأويل، وعلى المستمع انتقاء التفسير الذي يقصده المتحدث. ولكن قد ينشأ سوء أو عدم فهم في الحالات التي تتضمن عدم توافق بين قصد المتحدث وبين تفسير المستمع لأحد أدوار الكلام المعينة.

ويعتمد تحديد سوء الفهم على مميز جوهري للحوار الطبيعي وهو: أن مضمون كلام المشارك في الحوار يكشف عن الطريقة التي فهم بها المضامين التي ذُكرت سابقا. وعن طريق رد المستمع يستطيع المتحدث أن يفهم ما إذا كان كلامه قد فُهم كما قصده أم لا. وإذا تبين للمتحدث أن التفسير الذي عكسه رد المستمع لا يتوافق والقصد الذي قصده (أي المتحدث)، فإن عليه المبادرة بتصحيح سوء الفهم. ومن بين الوسائل التي تصحح بها العبرية المنطوقة سوء الفهم أو اللبس هي استخدام المتحدث لأداة النفي(לא) (٧٢).

وتبين المحادثة التالية كيف استخدم المتحدثون وسم الخطاب (לא) بعد أن أدركوا أن كلامهم لم يُفهم على النحو المقصود بناء على رد المستمع الذي عكس عدم فهم كلامهم والمبادرة إلى الاستدراك[٧٣] أو ما يطلق عليه تصويب في موقف ثالث (*third - position repair*) [٧٤]

(12) ב : מה השעה ׀׀ עוד כמה זמן נשאר\
א : איך\
ב : עוד כמה זמן נשאר \
א : עכשיו בדיוק ורבע ׀׀ שבע ורבע ׀׀ ובואי נל- -- [ נלך מהר ׀ ]
ב : [ לא ] ׀׀ להקלטה׀׀ لا للتسجيل
א : אָ ה׀׀
(C842_sp2_187-191, sp1_194-199)

ب: كم الساعة || كم المتبقي من الوقت

أ: كيف\

ب: كم من الوقت بقي؟

أ: الآن بالضبط وربع || السابعة والربع || ودعونا نذ--- [ نذهب بسرعة | ]

سألت المتحدثة (ב) سؤالين متتالين: "كم الساعة؟ كم متبقي من الوقت"" מה השעה? עוד כמה זמן נשאר"? ثم كررت السؤال الثاني עוד כמה זמן נשאר؟ ويبدو أن إجابة المتحدث (א) السابعة والربع שבע ורבע هي إجابة عن السؤال الأول؛ بينما السؤال الذي تقصده المتحدثة (ב) هو السؤال الثاني الذي كررته. وردا على ذلك بدأت المتحدثة (ב) دورها في الكلام بتعبير يتضمن وسم الخطاب לא، الذي يدل على أن إجابة المتحدث (א) لا تتناسب مع قصدها الأصلي، وفي التعبير التالي أضافت المتحدثة تصويبا باستخدام جملة"(להקלטה") أي (للتسجيل) وفي الرد وافق المتحدث (א) على عدم الفهم باستخدام رابط الخطاب (אָה).

### ٣.٣.٢. الوظيفة النصية (הטקסטואלית ):

وتعني الوظيفة النصية تغيير البناء الموضوعي للخطاب أي الطريقة التي ترتبط بها أحداثه بعضها بالبعض الآخر من ناحية الترتيب الهرمي[٧٥]. فهي تظهر في بدء الحديث، أوتحديد الخطاب للدلالة على التحول/ التحول الجزئي في الموضوع، أو التمهيد لرد أو رد فعل، وقد تكون بمثابة

مماطلة في الحديث أو حشو. فالمثال الآتي هو جزء مأخوذ من محادثة بين ثلاثة من الأصدقاء أثناء رحلة بالسيارة إذ يؤدي وسم الخطاب לא وظيفته التداولية وهي تغيير البناء الموضوعي :

(13) ב: מותק | לא תורמת | שנייה לעבודה הזאת || כולם על הזין שלי בעבודה הזאת || [ הם לא שווים את זה ] ||
ג: [ נראה לי אנחנו בכלל לא ] באותו כיוון | חבל על הזמן ||
ב: לא || מה פתאום || אם היא אמרה לך שהיא ב וצריפין | אז היא צריכה להיות פה || הנה ||@
א: לא | לקח לנו איזה חמש דקות עד שהגענו ||
ב: כן || לא עומר | מאז הסיפור הזה | תאמין לי | אני לא תורמת שקל לעבודה||
(OCD_1_sp2_066-081, sp3_069-070, sp1_045-046)

ب: حبيبي | لا تساهم | لحظة في هذا العمل || الجميع لا يهمني منهم أحدا || [ هم لا يستحقون ذلك ] ||

ج: [اعتقد أننا لسنا ] في الاتجاه الصحيح | خسارة الوقت ||

ب: لا || ماذا تقول || إذا قالت لك أنها في| تسريفين | فهي يجب أن تكون هنا || ها هي @||

أ: لا | أخذ منا حوالي خمس دقائق حتى وصلنا | صدقني | لا أساهم بشيقل في العمل ||

ب- نعم || ليس عمر | منذ هذه القصة | صدقني | أنا لا أساهم بشيء في العمل||

في بداية المحادثة تشتكي المتحدثة (ב) من أمور تتعلق بالعمل وتظهر انفعالا كبيرا أثناء حديثها. ويشير مضمون الكلام ودرجة الانفعال المميزة لكلامها إلى أنها تتوقع الحصول على رد أيا كان من المشاركين في الحوار. غير أنها لم تحظ بأي رد علاوة على ذلك فقد غيرت المتحدثة (ג) اتجاه الحديث وأشارت إلى أنهم انحرفوا عن الطريق الصحيح. وبعد تناوب ثلاثة أدوار من حديث المشاركين في الرحلة، حاولت المتحدثة (ב) إعادة المحادثة إلى الموضوع السابق (الشكوى من عملها) . وبدأ الدور في الحديث بالكلمة نعم כן التي وظيفتها الموافقة على كلام المتحدث (א) بعد ذلك عادت إلى موضوع المحادثة قبل التحول عنه وسبقت العودة بالأداة "לא " وباستخدام الأداة (לא) فإن المتحدثة أشارت في الوقت ذاته إلى رفض موضوع المحادثة الحالي والعودة إلى موضوع المحادثة السابق الذي قُطع.

**٣.٣.٣. الوظيفة الذهنية (הפונקציה הקוגניטיבית):**

يصعب ملاحظة العمليات الذهنية التي تجري في ذهن المتحدث بشكل مباشر، غير أن بعض العناصر اللغوية يمكن أن تدل عليها ومن هذه العناصر وسوم الخطاب ذات الوظيفة التداولية الذهنية إذ تدل على عمليات معالجة المعلومات ولا سيما المعلومات الجديدة أو المفاجئة وضرورة إعادة صياغة محتوى سبق ذكره(٧٦).

وتستخدم (לא) على المستوى الذهني عندما يحاول المتحدث القيام بعمل معقد، مثل: عملية حسابية، أو تخطيط لشيء مستقبلي أو تذكر تفاصيل حدث كان قد وقع بالفعل وهو ما نجده في المحادثة (١٤)

(14) א: תעשי חשבון ‖ אם את מדברת על זה ‖ נגיד שזה | הף בורד ‖ אם אם בואי | כ- נ- נגיד שמונים | אמרנו כמה | שבעים וח- אפילו נגיד | נגיד שבעים וחמש ‖ שבעים וחמישה דולר |
ג: כן |
א: זה לבן אדם ‖
ג: כן |
א: זה מאה וחמישים דולר ליום ‖ לא ‖ נגיד לבן אדם ‖ שבעים וחמש כפול שבע | זה כבר חמש ‖ שזה::: | זה כבר חמש מאות עשרים דולר ‖
(D142_sp1_059-076, sp3_035-038)

أ: احسبي || إذا كنت تتحدثين عن ذلك || لنفترض أن هذا | نصف إقامة || أو أو لنقل | حوالي ٨٠ | قلنا كم | سبعين و– حتى لنقل| لنقل خمسة وسبعين | حوال خمسة وسبعين|

ج: نعم |

أ: هذا للشخص الواحد ||

ج: نعم |

أ: هذا مئة وخمسون دولار في اليوم || لا || لنقل للشخص || خمسة وسبعين مضروبة في سبعة | هذا بالفعل خمسمئة || وهذا ::: | هذا بالفعل خمسمئة وعشرون دولار||

في هذه المحادثة يحسب المتحدث (א) التكاليف المتوقعة للسفر إلى خارج البلاد. وفي بداية المحادثة يحاول المتحدث إعداد حساب شامل يعتمد على التكلفة اليومية لشخصين (זה מאה

וחמישים דולר ליום)(وتكلفة ذلك ١٥٠ دولار يوميا) وبعد ذلك مباشرة يقرر تغيير طريقة الحساب إلى حساب يعتمد على التكلفة اليومية لشخص واحد فقط (נגיד לבן אדם.) ويتحدد الانتقال بين الطريقتين في الحساب بوسم الخطاب לא الذي يشير إلى رفض طريقة الحساب السابقة وتفضيل طريقة الحساب الجديدة. ويبدو أن الانتقال بين الطريقتين يتم بالحساب مباشرة (أون لاين) ما ينعكس في ظواهر مثل تكرار كلمات نحو: "(אם אם")، والتقطيع "(שבעים וח- אפילו נגיד, נגיד שבעים וחמש)"، وإطالة المقطع الأخير "(שזה.)"::::

**٣.٣.٤. الوظيفة التعبيرية (הפונקציה האקספרסיבית):**

تشمل هذه الوظيفة مضامين المحادثة والعناصر التي تشير إلى مشاركة المتحدث الشعورية. إذ يستخدم المتحدث وسوم لغوية (معجمية – تركيبية –حوارية) ووسوم تنغيمية وبصرية (الإيماءات وتعبيرات الوجه) لإعادة إنتاج المواقف العاطفية (التي حدثت وقت حدوث المضمون الأصلي المنقول، لإظهار الحالة العاطفية للمتحدث أثناء المحادثة نفسها. وفي المحادثة (١٥) يستخدم المتحدث לא لتعزيز جزء ما من السرد:

**(15)** ב: איזשהו שכן | יצא עם מישהי |
א: כן ||
ב: איך שראיתי אותה | אני מסתכל | משהו לא בסדר ||
א: כן |
ב: לא || אתה קולט את זה כבר || והוא מחבק אותה וזה | אני מסתכל על ה
- על ה | פרצוף | ועל הידיים שלה | משהו לא בס- -- זה אדום | ולבן כזה || יש לה מחלת עור || מאוד מאוד קשה ||
(P423_2_sp2_ 163-179, sp1_391-392)

ب: جارك | خرج مع شخص ما |
ا: نعم ||
ب: عندما رأيتها | نظرت | هناك شيء ما ليس على ما يرام ||
أ: نعم |
ب: لا || هل تدرك ذلك بالفعل || وهو يعنقها وهذا | دققت في ال
- في ال | وجه | ويديها | هناك شيء غير طبيعي --- إنها حمراء | وأبيض كهذا || انها مصابة بمرض جلدي || صعب جدا جدا ||

في هذه المحادثة يعرض المتحدث (ב) سردا مختصرا يحكي فيه كيف لاحظ من النظرة الأولى مرض جلدي ظهر على فتاة خرجت مع جاره. وبعد عرض الخلفية (איזשהו שכן, יצא עם מישהי״)(أحد الجيران خرج مع شخص ما) يعرض المتحدث سلسلة من العبارات السردية تؤدي إلى قمة السرد "איך שראיתי אותה, אני מסתכל,משהו לא בסדר)" (ما إن رأيتها، حدقت فيها، شيء ما ليس على ما يرام) لكن دون تفصيل المقصود بـ לא בסדר". بعد ذلك استخدم المتحدث وسم الخطاب לא الذي سبق سلسلة من العبارات الوصفية تؤدي إلى معرفة ما المقصود بعبارة לא בסדר)".

إن استخدام وسم الخطاب לא في هذه المحادثة هو استخدام مفاجيء في البداية حيث أن الوظائف التي يعبر عنها، التعزيز والتقوية، ينظر إليها على أنها إيجابية. كما أن الأداة לא لم تلق اعتراض من جانب المتلقي(٧٧)

## استنتاجات الدراسة

١- أثبتت الدراسة قدرة اللغة العبرية المنطوقة على توظيف العناصر اللغوية الأصلية ومن بينها أداة النفي (לא) في أداء وظائف تداولية متعددة.

٢- أكدت الدراسة أن أداة النفي (לא) أدت وظائف تداولية علي مستويين هما: مستوى الخطاب ومستوى الدلالات التداولية الجديدة.

٣- أوضحت الدراسة أن موقع وسم الخطاب לא يتحدد وفقا للوظيفة التداولية التي يؤديها.

٤- بينت الدراسة أن العبرية المنطوقة وظَّفت وسم الخطاب לא واستخدمته دليلا لتوجيه المستمع، ومساعدته في فهم العلاقات بين الأفكار، وتحديد النقاط الرئيسية، ومتابعة تدفق المحادثة.

٥- أثبتت الدراسة أن وسوم الخطاب بعامة ووسم الخطاب לא بخاصة يؤدي وظيفة جوهرية في بنية الخطاب المنطوق هي: هيكلة التفاعل، وحركية العلاقة التخاطبية، والتخطيط الخطابي، والانسجام النصي.

٦- فسَّرت الدراسة حاجة الخطاب المنطوق في اللغة العبرية إلى وسوم الخطاب نظرا للوظيفة الرئيسة التي تؤديها وهي إدارة تدفق الخطاب وتسلسل الكلام.

٧- أثبتت الدراسة استقلال وسوم الخطاب عن البنية النحوية للجملة، لذا فهي لاتتطابق في النوع أو العدد مع أي من عناصر الجملة.

٨- أوضحت الدراسة أن وسوم الخطاب اختيارية فلا يؤثر حذفها على وحدة الخطاب سواء نحويا أو دلاليا.

٩- بيَّنت الدراسة أن وسوم الخطاب ذات وظيفة تداولية تُستخدم لتعزيز تفسير ما يقصده المتكلم، وهكذا تساعد المتلقي على فهم قصد الكلام في موقف محدد.

١٠- أوضحت الدراسة أن وسوم الخطاب تؤدي دوراً مهماً في تعزيز التواصل بين المشاركين في الحوار من خلال وضوح المحادثات.

## هوامش الدراسة

(١) مغيث، د.عصام عيد، الاتجاهات البحثية الحديثة في دراسة اللغة العبرية- عرض عام في مجال التخصص ، بحث غير منشور، ص ١٣.

(2)http://cosih.com
(3) http:// huji-corpus .com

- מ' מרמורשטיין ואחרים, קורפוס העברית : מאגר העברית הדבורה של האוניברסיטה העברית, האוניברסיטה העברית בירושלים .
- מ' מרמורשטיין וני מטלון, קורפוס העברית : מאגר חדש של שיחות בעברית דבורה,בלשנות עברית.

( 4) פרוכטמן, מאיה, העברית שלנו העברית המדוברת - היבטים ומגמות (סקירה), בתוך הד האולפן החדש, גיליון 89, 2006, עמ' 1.
( 5)פרוכטמן , מאיה, שם, עמ' 6.
( 6)עיין :

- שורצולד, אורה, ,גוני לשון בעברית בת זמננו, תעודה, תל-אביב, כרך 18, 2002 , עמ׳ 158.
- יזרעאל ,שלמה , מחקר העברית המדוברת – הצעד הראשון : על רישום הדיבור לצורכי מחקר, לשוננו לעם נד : עמ׳ 110.
- בורוכובסקי בר-אבא, אסתר, תשע״ , העברית המדוברת : פרקים במחקרה, בתחבירה ובדרכי הבעתה , ירושלים, מוסד ביאליק , עמ׳ 20.

(7)בולוצקי, שמואל, שונות פונולוגיות ומורפולוגיות בעברית המדוברת, תעודה, (יח), מדברים עברית( בעריכת ש׳ יזרעאל), 2002 עמ׳ 240.

(8)יזרעאל, שלמה, (משה בר אשר, חיים א׳ כהן : עורים), מדבור לתחביר – מתוּאריה לתמליל, משאת אהרון- מחקרים בלשון מוגשים לאהרון דתן, מוסד ביאליק, ירושלים, 2009, עמ׳ 592.

(9)יזרעאל, שלמה, (עינת גונן : עורכת), יחידות הבסיס של הלשון המדוברת פרוזודיה, שיח ותחביר, חוקרים עברית מדוברת. (תעודה, כ״ז.) תל-אביב : אוניברסיטת תל-אביב. עמ׳ 155-153.

(10)יזרעאל, שלמה, (עינת גונן : עורכת), יחידות הבסיס של הלשון המדוברת, שם, עמ׳ 155.

(١١) دي بوجراند، روبرت، (ترجمة د. تمام حسان)، النص والخطاب والإجراء، ط ١، ١٩٩٨، عالم الكتب، القاهرة، ص ٣-٤.

(١٢) فضل، د.عاطف، محاضرة عن الخطاب وعلم اللغة التداولي، جامعة الزرقاء، ٢٠١٣، ص ٢٠٥.

(١٣) طلحة، د. محمود، التداولية وتحليل الخطاب– نحو تحليل جديد لجنس المقامة في الأدب العربي، ضمن "التداوليات وتحليل الخطاب"، بحوث محكمة(إشراف: د. حافظ اسماعيلي – د. منتصر أمين)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣، ص ٢٠٨.

(١٤) كايسة، عليك، بنية المحادثة ومكوناتها الأساسية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر، عدد (٣٥)، ٢٠١٦، ص ١٠٢.

(١٥) فان دايك، تون أ.(ترجمة: د. سعيد حسن بحيري)، علم النص– مدخل متداخل الإختصاصات، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط١، ٢٠٠١، ص ٣٧٥.

(١٦) فان دايك، تون أ.(ترجمة: د. سعيد حسن بحيري)، علم النص، مرجع سابق، ص ٣٩٦.

(١٧) كايسة، عليك، بنية المحادثة ومكوناتها الأساسية، مرجع سابق، ص ١٠٦.

(١٨) علي، محمد يونس، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط١، ٢٠٠٤، ص ٩٩.

(١٩)شارودو، باتريك – منغنو، دومينيك (ترجمة: عبد القادر المهيري– حمّادي صمّود )، معجم تحليل الخطاب، المركز الوطني للترجمة، تونس، ٢٠٠٨،ص ٣٥٤.

(20)עיין :

-לבנת, זהר ,סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו - מבט סינכרוני ודיאכרוני, מאתיים וחמישים שנות עברית חדשה (קובץ בעריכת חיים א׳ כהן), האקדמיה ללשון העברית, ירושלים,2009.

-משלר, יעיל, מערכת סמני השיח, של העברית, היום- יומית הדבורה, בלשנות עברית, מס׳ 63-62, אלול תשס״ט, הוצאת אוניברסיטת בר- אילן, רמת –גן.

(21) https://iw.eferrit.com/%D7%A1%D7%9E%D7%9F- 2/9/2024.

(٢٢) بيكر، بول– ايليج، سيبونيل، المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب ، مرجع سابق، ص ٣٤.

(23) Müller, Simone, Discourse Markers in Native and Non-native English Discourse, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, 2004, p. 4.

- وانظر: شارودو، باتريك – منغنو، دومينيك ، مرجع سابق ص 353.

(٢٤) روبول، آن– موشلار، جاك،(ترجمة وتعليق: لحن بوتكلاي)، تداولية الخطاب من تأويل الملفوظ إلى تأويل الخطاب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط.١، ٢٠٢٠، ص ١١١

(25) Brinton, Laurel J., Pragmatic Markers in English: Grammaticalization and Discourse Functions, Berlin, Walter de Gruyter, 1996.

(26) Schourup, Laurence C. Common Discourse Particles in English Conversation. New York: Garland.1985.

(27) Östman, Jan-Ola, You know: A Discourse-Functional Approach. (Pragmatics & Beyond II: 7). Amsterdam: John Benjamins. 1981.

(28) Erman, Britt, Pragmatic Expressions in English: A Study of you know, you see and I mean in Face-to-face Conversation. (Stockholm Studies in English 69). Stockholm: Almqvist & Wiksell, 1987.

(29) Allan Ramsay and Helen Gaylard. A Constructive View of Discourse Operators. In Proceedings of the 2003 EACL Workshop on Dialogue Systems: interaction, adaptation and styes of management 2003.

(٣٠) روبول، آن– موشلار، جاك، تداولية الخطاب، مرجع سابق، ص ١١٠.

(31) משלר, יעיל, מערכת סמני השיח, של העברית, היום- יומית הדבורה, בלשנות עברית, מס׳ 63-62, אלול תשס״ט, הוצאת אוניברסיטת בר- אילן, רמת –גן, עמ׳ 110.

(32) Schiffrin, Deborah, Discourse markers, Cambridge University Press, First published, 1987, p. 31.

(٣٣) شارودو، باتريك – منغنو، دومينيك مرجع سابق، ص 353 (Marqueur conversationnel).

(34) לבנת, זהר ,סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו - מבט סינכרוני ודיאכרוני, שם , עמ׳ 213.

(35) בביאן, אליאור, ״וְ הִנֵּה״ כסמן שיח בלשון רמב״ן בפירושו לפרשת בראשית, העברית , רבעון בענייני הלשון העברית, מחזור סט, חוברת א-ב, תשפ״ עמ׳ 6.

(36)דורי, גונן, ו יעל משלר , סמן השיח ׳נו׳ בתכניות השיחה הציבורית ברדיו, בתוך העברית שסה חיה,אוניברסיטת תל- אביב ,2013, עמ׳ 85.

(37)בר אבא, אסתר בורוכובסקי,״מה רציתי להגיד״?פועלי תפיסה ואמירה בעברית הדבורה- משימוש מילולי לשימוש פרגמטי, מחקרים בעברית החדשה ובמקורותיה, בעריכת משה פלורנטין, האקדמיה ללשון העברית, ירושלים,תשע״ד. עמ׳ 125.

(38) לבנת, זהר ,סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו , שם,2009, , עמ׳ 213 - 214.

(٣٩) شارودو، باتريك – منغنو، دومينيك (ترجمة: عبد القادر المهيري– حمّادي صمّود )، معجم تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص ٣٥٤.

(40) Müller, Simone, Discourse ibid, 2004, p. 8.

(٤١) روبول، آن– موشلار، جاك،(ترجمة وتعليق: لحن بوتكلاي)، تداولية الخطاب مرجع سابق، ص ١٢٩

(42)ברון, בנימין, ׳יש אומרים׳: פרגמטיקה וסמני שיח בכללי הפרשנותההלכתית של ספר ׳יד מלאכי׳, , SJHSS , 2019, עמ׳ 153.

(43)שור, לאון, ״לא, אתה צודק במאה אחוז״, שימושים פרוצדוראליים במילת השלילה ״לא״ בעברית המדוברת, בלשנות עברית, הוצאת אוניברסיטת בר-אילן, מס׳ 73, אלול תשע״ט, עמ׳ 134.

(٤٤) فيما عدا وسوم مثل: אהה, אֶה

(٤٥) يقصد بها أي مورفيم ذو معنى معجمي أكثر منه نحوي مثل: תפוח, חלון – שולחן وذلك في مقابل الكلمة الوظيفية التي تؤدي معنى نحوي أكثر منه معجمي وغالبا ما تستخدم في بيان العلاقات التركيبية في الجملة، של, אבל,גם עם.

(46)מיליות קריאה هي عناصر معجمية تتميز بعدة سمات صرفية ووظيفية فمن جهة الصرف لا تُصرف وتستخدم بوصفها تعبيرات مستقلة وتتنشيء علاقات تركيبية مع كلمات من مقولات أخرى. ومن جهة الوظيفة تعبر عن موقف معرفي أو شعوري للمتكلم فيما يتعلق بالرسالة، أو المتلقي أو سياق الحال. وهذه الأدوات في الأصل كلمات معجمية ذات دلالة فرعية، مثل: الصفات (גדול! מצוין!) اسماء الذات אימא! שיגעון! יופי!) مركب نسبة واسم ذات (לחיים!). ( פנינה, טרומר, מילים בתנועה : תזוזה בין קטגוריות (עברית כהווייתה,( 10), תל אביב, 2016, עמ',117)

(47)טרומר, פנינה, מילים בתנועה : תזוזה בין קטגוריות (עברית כהווייתה, 10), תל אביב , 2016 , עמ' ,120.

(٤٨) ينظر:

- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي – ليبيا ، ط١، ص ٧٢، ٣٢٠.
- Müller, Simone, Discourse Markers in Native and Non-native English, ibid, p. 5.

(49) קורול, אתי ו(לאון שור), רב־תפקודיות של הערכה חיובית : המבע "יפה" בשיח עברי דבור, עמ' 6, .https://sof.io

(50) אנה ענבר ,שעבוד וחיבור ?תפקידיהן השונים של המיליות 'ש' ו-'ו' בעברית מדוברת בת-זמננו, חיבור לשם לקבלת תואר "דוקטור לפילוסופיה",אוניברסיטת תל אביב, אוקטובר עמ' 153-154.

(٥١) شارودو، باتريك – منغنو، دومينيك (ترجمة: عبد القادر المهيري– حمّادي صمّود )، معجم تحليل الخطاب، المركز الوطني للترجمة، تونس، ٢٠٠٨، ص ٣٥٤ (Marqueur conversationnel).

(٥٢) ينظر أداة לא دراسة تداولية

(53)שור, לאון , "לא, אתה צודק במאה אחוז", שם, עמ' 134.

(54) Müller, Simone, Discourse Markers ibid, p. 5.

(55) Even-Zohar, "Void Pragmatic Connectives", Polysystem Studies (Poetics Today,vol. 11, no. 1), Duke University Press, 1990, pp. 219-245.

נקלא עו לבנת, זהר ,סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו - מבט סינכרוני ודיאכרוני, שם, עמ' 216.

(٥٦) روبول، آن– موشلار، جاك،(ترجمة وتعليق: لحن بوتكلاي)، تداولية الخطاب مرجع سابق، ص ١١٢ .

(57) זיו, יעל, נכון ומה : קידוד ניתנות ומפתיעות כסיוע בתיהלוך המסר, , המכון למדעי היהדות. מחקרים בלשון, כרך ט- תשס"ד, עמ' 65-66.

(58) Schiffrin, Deborah, Discourse markers, ibid. p 320.

(59) לבנת, זהר ,סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו - מבט סינכרוני ודיאכרוני, שם , עמ' 213.

(60)קורול, אתי ו(לאון שור), רב־תפקודיות של הערכה חיובית : המבע "יפה" בשיח עברי דבור, עמ' 2, .https://sof.io

(61)בר אבא, אסתר בורוכובסקי," מה רציתי להגיד "?פועלי תפיסה ואמירה בעברית הדבורה- משימוש מילולי לשימוש פרגמטי, מחקרים בעברית החדשה ובמקורותיה , בעריכת משה פלורנטין, האקדמיה ללשון העברית, ירושלים,תשע"ד, עמ' 125

(62) לבנת, זהר ,סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו - מבט סינכרוני ודיאכרוני, שם, עמ' 214-215

(63) פרץ,יצחק, תחביר הלשון העברית, הוצא ע"י בית המדרש למורות ולגננות, תל - אביב, תש"ו, עמ' 63-64

(64) Müller, Simone, Discourse Markers in Native and Non-native English Discourse, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, 2004, p. 8.

(٦٥)negative tag نوع من النفي يأتي في نهاية الجملة مثل: هي طبيبية أليس كذلك؟

(٦٦) يعد مفهوم السلطة من المفاهيم التي يصعب تحديدها في الخطاب على وجه الدقة، لأن مفهوم السلطة أو السيطرة مفهوم مجازي عندما يستعمل في التفاعل والخطاب تمثل السلطة عاملا في تحديد علاقة طرفي الخطاب، وينعكس أثرها على اختيار الاستراتيجية التي تجسد تلك العلاقة، ولهمية ذلك في الخطاب، فإنه يتم تركيز الانتباه في التداولية على نوع العلاقات بين طرفي الخطاب ونظامها

(الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق، ص٢٢١، ٢٣٦)

(67) من التعبيرات التي تدل على التردد وعدم التأكد : כזה, כאילו ,ככה , "לא, או משהו. אתה צודק (ענבר, אנה, הצירופים "וזה" ו"או משהו" בעברית המדוברת בת־זמננו, לשוננו פג (תשפ"א), עמ' 419.

(٦٨) يطلق عليها في العبرية(משפטי שאלת "כן-לא") أي (جمل سؤال نعم – لا) أو أسئلة نعم – لا (שאלות כן—לא) ويقصد بها تلك الأسئلة المغلقة التي تتضمن احتمالين أو توقعا بإجابة معينة (سواء إيجابية أو سلبية) أو تتضمن اختيارين متناقضين إما نعم أو لا ، صحيح أو غير صحيح ، ممنوع أو مسموح وتكون غالبا الإجابة ايجابية مثلا ("היית בחיפה?") كنت في حيفا؟ وقد تكون سلبية نحو: לא היית בחיפה?") لم تكن في حيفا؟ وهي جملة تنشأ بحذف عبارة واحدة من جملة استفهام واضحة مثل: "היית בחיפה או לא היית שם?"

(בורשטיין, רות, "את לא אוהבת שוקולד? " על משפטי שאלת "כן-לא" שליליים מוטים וניטרליים ומשפטי התשובה עליהם, חלקת לשון,כתב עת להוראת הלשון וההבעה, , 2018, עמ' 65), כהנא, מירב טובול, שאלות כן—לא ושאלות הברירה במשנה, לשוננו פה (תשפ"ג), עמ' 404.

(٧٠) الميساوي، د. خليفة، تحليل المحادثة في ضوء نظرية التأدب، اللسانيات العربية،مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، الرياض، العدد ١٣، ٢٠٢١، ص٢٤٤.

(٧١) ينظر تداولية المحادثة.

(72) Lee-Goldman, R., No as a Discourse Marker, Journal of Pragmatics 43 2010, pp. 2627–2649.p. 2634.

(٧٣) بيكر، بول و ايليج، سيبونيل، المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب ، مرجع سابق، ص ١١١.

(74) E. A. Schegloff, "Repair After Next Turn: The Last Structurally Provided Defense of Intersubjectivity in Conversation", American Journal of Sociology 97(5) (1992), pp. 1295–1296.

(75) שור, לאון , "לא, אתה צודק במאה אחוז", שם, עמ' 146

(76) שור, לאון , "לא, אתה צודק במאה אחוז", שם, עמ' 147

(77) בר-אבא, אסתר בורוכובסקי, העברית המדוברת : פרקים במחקרה, בתחבירה ובדרכי הבעתה, ירושלים : מוסד ביאליק תש"ע. עמ' 102.

## المصادر والمراجع العربية والمعربة


١- بيكر، بول و ايليج، سيبونيل (ترجمة: د. ناصربن عبدالله بن غالي )، المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب ، دار جامعة الملك سعود،الرياض، ٢٠١٨.

٢- دي بوجراند، روبرت، (ترجمة د. تمام حسان)، النص والخطاب والإجراء، ط ١، ١٩٩٨، عالم الكتب، القاهرة.

٣- روبول، آن- موشلار، جاك،(ترجمة وتعليق: لحن بوتكلاي)، تداولية الخطاب من تأويل الملفوظ إلى تأويل الخطاب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط.١، ٢٠٢٠.

٤- شارودو، باتريك – منغنو، دومينيك (ترجمة: عبد القادر المهيري- حمّادي صمّود )، معجم تحليل الخطاب، المركز الوطني للترجمة، تونس، ٢٠٠٨.

٥- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي – ليبيا ، ط١.

٦- طلحة، د. محمود، التداولية وتحليل الخطاب- نحو تحليل جديد لجنس المقامة في الأدب العربي، ضمن كتاب: "التداوليات وتحليل الخطاب"، بحوث محكمة (إشراف: د. حافظ اسماعيلي – د. منتصر أمين)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣.

٧- فان دايك، تون أ.(ترجمة: د. سعيد حسن بحيري)، علم النص- مدخل متداخل الإختصاصات، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط١، ٢٠٠١.

٨- فضل، د.عاطف، محاضرة عن الخطاب وعلم اللغة التداولي،جامعة الزرقاء، ٢٠١٣.

٩- كايسة، عليك، بنية المحادثة ومكوناتها الأساسية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر، عدد (٣٥)، ٢٠١٦.

١٠-الميساوي، د. خليفة، تحليل المحادثة في ضوء نظرية التأدب، اللسانيات العربية،مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، الرياض، العدد ١٣، ٢٠٢١.

١١- علي، محمد يونس، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي، ليبيا ، ط١، ٢٠٠٤.

١٢- مغيث، د.عصام عيد، الاتجاهات البحثية الحديثة في دراسة اللغة العبرية- عرض عام في مجال التخصص ، بحث غير منشور.

١٣- هاينه من، فولفجانج- ديتر فيهفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة: د. فالح بن شبيب العجمي، ط١ النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، ١٩٩٦.

# المصادر والمراجع العبرية


1- **אנה ענבר**,שעבוד וחיבור ?תפקידיהן השונים של המיליות 'ש' ו-'ו' בעברית מדוברת בת-זמננו, חיבור לשם לקבלת תואר "דוקטור לפילוסופיה",אוניברסיטת תל אביב, אוקטובר.
2- בביאן, אליאור, "וְהִנֵּה" כסמן שיח בלשון רמב"ן בפירושו לפרשת בראשית, העברית , רבעון בעניני הלשון העברית, מחזור סט, חוברת א-ב, תשפ".
3- **בולוצקי**, שמואל, שונות פונולוגיות ומורפולוגיות בעברית המדוברת, תעודה, (יח), מדברים עברית ( בעריכת ש' יזרעאל), 2002.
4- **בורשטיין**, רות, "את לא אוהבת שוקולד? " על משפטי שאלת "כן-לא" שליליים מוטים וניטרליים ומשפטי התשובה עליהם, חלקת לשון, כתב עת להוראת הלשון וההבע, 2018.
5- **ברון**, בנימין, 'יש אומרים' : פרגמטיקה וסמני שיח בכללי הפרשנות ההלכתית של ספר 'יד מלאכי' , , SJHSS ,2019, עמ' 153.
6- **בר-אבא**, אסתר בורוכובסקי, העברית המדוברת : פרקים במחקרה, בתחבירה ובדרכי הבעתה, ירושלים : מוסד ביאליק תש"ע.
7- **בר אבא**, אסתר בורוכובסקי,"מה רציתי להגיד"? פועלי תפיסה ואמירה בעברית הדבורה- משימוש מילולי לשימוש פרגמטי, מחקרים בעברית החדשה ובמקורותיה , בעריכת משה פלורנטין, האקדמיה ללשון העברית, ירושלים,תשע"ד.
٨- **בר-אבא**, אסתר בורוכובסקי, העברית המדוברת : פרקים במחקרה, בתחבירה ובדרכי הבעתה, ירושלים : מוסד ביאליק תש"ע.
9- **זיו**,יעל, נכון ומה, קידוד ניתנות ומפתיעות כסיוע בתיהלוך המסר, המכון למדעי היהדות, מחקרים בלשון, כרך ט- תשס"ד.
10- **דורי**, גונן, ו יעל משלר , סמן השיח 'נו' בתכניות השיחה הציבורית ברדיו, בתוך העברית שסה חיה,אוניברסיטת תל- אביב ,2013.
11- **טרומר**, **פנינה**, מילים בתנועה : תזוזה בין קטגוריות (עברית כהווייתה, 10), תל אביב, 2016
12- **יזרעאל**, שלמה, (עינת גונן : עורכת), יחידות הבסיס של הלשון המדוברת פרוזודיה, שיח ותחביר, חוקרים עברית מדוברת. (תעודה, כ"ז.) תל-אביב : אוניברסיטת תל-אביב.
13- **יזרעאל**, שלמה, (משה בר אשר, חיים א' כהן : עורים), מדבור לתחביר – מתואריה לתמליל, משאת אהרון- מחקרים בלשון מוגשים לאהרון דתן, מוסד ביאליק, ירושלים, 2009.
14- **יזרעאל**,שלמה , מחקר העברית המדוברת – הצעד הראשון : על רישום הדיבור לצורכי מחקר, לשוננו לעם נד : עמ' 110.
15- **כהנא**, מירב טובול, שאלות כן—לא ושאלות הברירה במשנה, לשוננו פה (תשפ"ג)
16- **לבנת**, זהר ,סַמָּנֵי השיח בעברית של ימינו - מבט סינכרוני ודיאכרוני, מאתיים וחמישים שנות עברית חדשה, (עוריך :חיים א' כהן), האקדמיה ללשון העברית, ירושלים, 2009.
17- **משלר**, יעיל, מערכת סמני השיח, של העברית, היום- יומית הדבורה, בלשנות עברית, מס' 63-62, אלול תשס"ט, הוצאת אוניברסיטת בר- אילן, רמת –גן.
18- **ענבר**, אנה, שעבוד וחיבור ? תפקידיהן השונים של המיליות 'ש' ו-'ו' בעברית מדוברת בת-זמננו, חיבור לשם לקבלת תואר "דוקטור לפילוסופיה",אוניברסיטת תל אביב, אוקטובר
19- **ענבר**, אנה, הצירופים "וזה" ו"או משהו" בעברית המדוברת בת־זמננו, לשוננו פג (תשפ"א).
20- **פנינה**, טרומר, מילים בתנועה : תזוזה בין קטגוריות (עברית כהווייתה,( 10), תל אביב.
21- **פרוכטמן** , מאיה, העברית שלנוהעברית המדוברת - היבטים ומגמות (סקירה), בתוך הד האולפן החדש, גיליון 89, 2006.
٢٢- פרץ,יצחק, תחביר הלשון העברית, הוצא ע"י בית המדרש למורות ולגננות, תל - אביב, תש"ו.
٢٣- **קורול**, אתי ולאון שור),רב־תפקודיות של הערכה חיובית : המבע "יפה" בשיח עברי דבור, https://sof.io .

24- **שור**, לאון , "לא, אתה צודק במאה אחוז", שימושים פרוצדוראליים במילת השלילה "לא" בעברית המדוברת, בלשנות עברית, הוצאת אוניברסיטת בר-אילן, מס' 73, אלול תשע"ט.
25- **שורצולד**, אורה, גוני לשון בעברית בת זמננו, תעודה, תל-אביב, כ' 18, 2002 .

## المصادر والمراجع الأوربية

1- **Allan** Ramsay and Helen Gaylard. A Constructive View of Discourse Operators. In Proceedings of the 2003 EACL Workshop on Dialogue Systems: interaction, adaptation and styes of management 2003.
2- **Brinton**, Laurel J., Pragmatic Markers in English: Grammaticalization and Discourse Functions, Berlin, Walter de Gruyter, 1996.
3- **E**. A. Schegloff, "Repair After Next Turn: The Last Structurally Provided Defense of Intersubjectivity in Conversation", American Journal of Sociology 97(5) (1992).
4- **Erman**, Britt, Pragmatic Expressions in English: A Study of you know, you see and I mean in Face-to-face Conversation. (Stockholm Studies in English 69). Stockholm: Almqvist & Wiksell, 1987.
5- **Even**-Zohar, "Void Pragmatic Connectives", Polysystem Studies (Poetics Today,vol. 11, no. 1), Duke University Press, 1990.
6- **Lee**-Goldman, R., No as a Discourse Marker, Journal of Pragmatics 43 2010.
7- **Müller**,Simone, Discourse Markers in Native and Non-native English Discourse, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, 2004.
8- **Östman**, Jan-Ola, You know: A Discourse-Functional Approach. (Pragmatics & Beyond II: 7). Amsterdam: John Benjamins. 1981
9- **Sa'eed** Majeed, Nawfal- Ziyad Ahmed Daham, A Pragmatic Study of English Discourse Markers Spoken Conversation Adab Al-Rafidayn, Vol.(55), 2009.
10- **Schourup**, Laurence C. Common Discourse Particles in English Conversation. New York: Garland.1985.
11- **Schiffrin**, Deborah, Discourse markers, Cambridge University Press, First published, 1987.